من عقائد أهل الحديث ١

مجلس في نفي التشبيه

أملاه حافظ الدنيا

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

المعروف بابن عساكر الدمشقي

حققه وعلق عليه

مصطفى عدنان الحمداني



دار الفتح

للدراسات والنشر

مجلس في نفي التشبيه
إملاء الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
المعروف بابن عساكر الدمشقي
حققه وعلق عليه : مصطفى عدنان الحمداني
الطبعة الأولى : 1434هـ - 2013م

قياس القطع : 17 × 24
الرقم المعياري الدولي : ISBN : 978-9957-23-237-5
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (2012/12/4795)

دار الفتح للدراسات والنشر
هاتف : 4646199 6 (00962)
فاكس : 4646188 6 (00962)
جوال : 799038058 (00962)
ص.ب : 183479 عمّان 11118 الأردن
البريد الإلكتروني: info@daralfath.com
الموقع على الشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com

من عقائد أهل الحديث
١

مجلس في
نفي التشبيه
مختصر

أملاه حافظ الدنيا

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
المعروف بابن عساكر الدمشقي

حققه وعلق عليه

مصطفى عدنان الحمداني



دار الفتح
للدراسات والنشر


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمداً لمن تَقدَّسَ في ذاته عن مماثلةِ الممكنات، وتَنزَّهَ عن مشاكلة الحوادث في الأفعال والصفات، وتعالى بكبريائهِ وعظمته عن المكانِ والأحيازِ والجهات، وصلاةً وسلاماً على صفوة خلقهِ المؤيد بالأدلةِ النيرات، وعلى آله وصحبهِ الحائزين أعلى الدرجات، أما بعد:

فإنَّ الله تبارك وتعالى قد منَّ على العباد ببعثة سيد الأنبياء محمد ﷺ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلِّهِ ولو كرهَ المشـركون؛ فبلَّغ الرسالة وأدَّى الأمانة، وأرسى قواعد الإيمان، ومباديء التوحيد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

وكان من فضل الله على عباده بعد انتقال الرسول الأعظم ﷺ إلى الرفيق الأعلى انتشارُ هذا الدين العظيم، ودخولُ الناس في دين الله أفواجاً بأجناسهم المتباينة، وتصوراتهم المختلفة من حيث العمق الحضاري، والمعتقدات والثقافات التي يحملونها.

وكان من نتائج هذا أن حدث تلاقح فكري بين الثقافات التي معهم، والرواسب الدينية التي في شعوبهم، وبين الدينِ الجديدِ عليهم بتعاليمه ومفاهيمه، فظهرت في الأمة أجناسٌ من الفرق تأثرتْ بذلك التراث الوثني في جملته؛ فأنتجت أفكاراً ومفاهيم بعيدة عن الحقيقة القرآنية، والهداية الربانية التي أرادها الله لعباده.

ومن المسائل التي ظهرت وأثارت جدلاً في الفكر الإسلامي وما زالت، مسألة صفات الله تبارك وتعالى وتنزَّه، من حيث التقسيم، والإثبات والنفي، والتجسيم والتشبيه والتكييف والتأويل.

وهذا الجدل المثار كان نتيجة عاملَي التأثير والتأثر أولاً، ثم تضافر مجموعةٍ من الآيات والأحاديث تخبـر عن صفات لله تعالى، تؤدي لو فسرت وَفق المتبادر اللفظي الحرفي لعامة الناس إلى التشبيه والتجسيم.

وفي هذا يقول العلامة ابن خلدون: «إنَّ القرآنَ وردَ فيه وصفُ المعبود بالتنزيه المطلق الظاهر الدِّلالة من غير تأويل في آي كثيرة، وهي سُلُوبٌ كلُّها، وصريحةٌ في بابها فوجبَ الإيمان بها، ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه وكلام الصحابة والتابعين تفسيرُها على ظاهرها، ثم وردت في القرآن آيات أخرى قليلة توهم التشبيه مرة في الذات، وأخرى في الصفات، فأما السلف فغلَّبوا أدلة التنزيه؛ لكثرتها ووضوح دلالتها، وعلموا استحالة التشبيه، وقضوا بأن الآيات من كلام الله، فآمنوا بها ولم يتعرضوا لمعناها ببحث ولا تأويل، وهذا معنى قول الكثير منهم: أمروها كما جاءت. أي: آمنوا بأنها من عند الله، ولا تتعرضوا لتأويلها ولا تفسيرها؛ لجواز أن تكون ابتلاءً، فيجب الوقف والإذعان له[1].

وشذَّ لعصرهم مبتدعةٌ اتبعوا ما تشابه من الآيات وتوغَّلوا في التشبيه، ففريق شَبَّهوا في الذات: باعتقاد اليد والقدم والوجه، عملاً بظواهرَ وردت بذلك، فوقعوا في التجسيم الصريح، ومخالفة آي التنـزيه المطلق، التي هي أكثرُ موارد، وأوضحُ دلالة؛ لأن معقولية الجسم تقتضي النقصَ والافتقار.

وفريقٌ ذهبوا إلى التشبيه في الصفات: كإثبات الجهة والنزول والصوت والحرف، وأمثال ذلك، وآل قولُهم إلى التجسيم»[2].

---

(١) كما قال سفيان وغيره: قراءتها تفسيرها.

(٢) «مقدمة ابن خلدون» (ص: ٤٦٣-٤٦٤). طبعة مكتبة المثنى ـ بغداد.

وهذا التصور الخاطئ والمفهوم القاصر عن الذات العلية لم يكن منحصراً في فرقة محددة، بل إنه انتشر بين طوائف مختلفة، فهناك مشبِّهةُ أهل الحديث، ومشبِّهةُ الشيعة، وطوائفُ الكَرَّامية[1].

وهذا الجزء الحديثيُّ الذي بين أيدينا أملاه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر؛ نصرةً لمذهب أهل الحقِّ، وإصلاحاً للزلل، وسداً للخلل؛ ليبين فيه ما يجب اعتقاده في حقِّ الله تعالى من التنزيه وعدم التشبيه والتمثيل.

وقد اخترت هذا الجزء الحديثي بالذات؛ لما للحافظ ابن عساكر من منـزلة سامية بين علمائنا الأفاضل في الحديث والرجال والنقد والفكر والعقائد والتاريخ لعلَّ الله ينفعُ به المعاصرين، مثلما انتفعَ به معاصروه، ومن جاء بعدَهم، كما تُوحي بذلك السماعات الكثيرة التي حرصت على تثبيتها في آخر هذا الجزء.

اللهم أرِنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

هذا.. وصلَّى الله على نبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

والحمد لله ربِّ العالمين

---

(١) انظر مقالاتهم في: «التبصير في الدين» (ص ١١٩) وما بعدها، «الفرق بين الفرق» (ص٢١٤) وما بعدها، «الملل والنحل» (١: ١٠٠).

ترجمة المؤلف[١]

هو الإمام العلَّامة الحافظ الكبير، محدِّث الشام، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المشهور بابن عساكر الدمشقي.

ولد في أول شهر الله المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

نشأ في أسرة متدينة ذات اهتمام بالعلم نبغ فيها عدة علماء؛ فقد كان له خالان توليا قضاء دمشق، الأول: أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي (ت٥٣٧هـ) والثاني: أبو المكارم سلطان بن يحيى (ت٥٣٠هـ). وكان أخوه الأكبر صائن الدين هبة الله بن الحسن (ت٥٦٣هـ) فقيهاً ثقةً، وأخوه الثاني محمد بن الحسن تولى القضاء. فقرأ في صباه عليهم، وعلى مشايخ بلده، وما تمَّ له عشرون عاماً، حتى رحل وطوَّف في البلاد، وسمع وأسمع وأملى وصنف وجمع، ففاق الأقران، وتقدَّم كلَّ من عاصره.

حدَّث عن: الإمام الثقة المحدث أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي

---

(١) «المنتظم» (١٠: ٢٦١)، «معجم الأدباء» (١٣: ٧٣) «وفيات الأعيان» (٣: ٣٠٩)، «تذكرة الحفاظ» (٤: ١٣٢٨) «سير النبلاء» (٢٠: ٥٥٤) «البداية والنهاية» (١٢: ٢٩٤) «شذرات الذهب» (٤: ٢٣٩)، «تهذيب تاريخ دمشق» لعبد القادر بدران (١: ٧)، وغيرها.

وانظر كتاب: «ابن عساكر في ذكرى مرور تسع مئة سنة على ولادته» طبعة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في سورية؛ ففيه ترجمات ابن عساكر في المراجع القديمة والحديثة، مع ذكر مؤلفاته.

الشُّرُوطي، والإمام الفقيه أبي عبد الله يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البَنَّاء الحنبلي، والإمام المسند أبي نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني، والإمام الصالح مسند وقته أبي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسَّيِّدي، والإمام الفقيه النحوي أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبَيس الغَسَّاني الدمشقي المالكي، والإمام المحدث المسند أبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي وغيرهم.

قال الإمام الذهبي: عددُ شيوخه الذين في «مُعجَمِهِ» ألفٌ وثلاث مئة شيخ بالسماع، وستةٌ وأربعون شيخاً أنشدوه، وعن مئتين وتسعين شيخاً بالإجازة، الكل في «مُعجَمِه» وبضعٌ وثمانون امرأةً لهنَّ «معجمٌ» صغيرٌ سمعناه.

حدَّث عنه: مَعْمَرُ بن الفاخر، والحافظ أبو العلاء العطَّار، والحافظ أبو سَعْد السَّمْعاني، والإمام أبو جعفر القرطبي، والحافظ أبو المواهب بن صَصْرى، والحافظ عبد القاهر الرُّهاوي، والقاضي أبو نصر ابن الشيرازي، وخلقٌ كثير.

خلَّفَ ابنُ عساكر مجموعةً من المؤلفات العظيمة النافعة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه، وقوة حفظه، فمن أشهرها: «تاريخ مدينة دمشق» في ثمان مئة جزء[١] و«عوالي مالك» و «ذيله» في خمسين جزءاً، و «غرائبُ مالك» عشرة أجزاء، و«فضائل أصحاب الحديث» في أحدَ عشرَ جزءاً، و«تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري» وهو مجلدٌ مطبوعٌ متداول، وغيرها من المؤلفات الجليلة.

أما المجالس التي أملاها فقد بلغت أربع مئة مجلس وثمانية مجالس.

كان مواظباً على صلاة الجماعة وتلاوة القرآن، يختم كلَّ جمعة، ويختم في رمضان

---

(١) قال الإمام الذهبي: الجزء عشرون ورقة. «سير النبلاء» (٢٠: ٥٥٩).

كلَّ يوم، وكان كثير النوافل والأذكار، يحيي ليلةَ النصف من شعبان والعيدَين بالصلاة، ويحاسِبُ نفسَه على لحظةٍ تذهب في غير طاعة.

قال السمعاني: «أبو القاسم كثيرُ العلم، غزيرُ الفضل، حافظٌ متقِنٌ، ديِّنٌ خيِّر حسَنُ السَّمْت، جمعَ بين معرفة المتون والأسانيد، صحيحُ القراءة، مُتثبِّتٌ محتاطٌ... جمعَ ما لم يجمعه غيرُه، وأربى على أقرانه».

قال أبو المواهب ابنُ صَصْرى: «لم أرَ مثلَه، ولا من اجتمعَ فيه ما اجتمع فيه: من لزوم طريقةٍ واحدةٍ مدَّةَ أربعين سنة، من لزوم الجماعة في الخمس في الصف الأول إلَّا من عُذْر، والاعتكافِ في رمضانَ، وعشرِ ذي الحجة، وعدمِ التطلُّع إلى تحصيل الأملاك وبناء الدُّور، قد أسقطَ ذلك عن نفسه، وأعرضَ عن طلب المناصب من الإمامة والخطَابة، وأباها بعد أن عُرِضت عليه، وقلة التفاته إلى الأمراء، وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم».

وفضائلُه وفواضلُه على العلم وأهله جزيلة، فيضيقُ المقامُ هنا عن التبسُّط فيها.

توفي في رجب، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ليلة الاثنين حادي عشر الشهر وصلى عليه القطبُ النَّيْسابوري، وحضره السلطانُ صلاحُ الدين، ودُفِنَ عند أبيه بمقبرة باب الصغير[1].

عملي في المخطوط:

تلخص عملي في تحقيق النص بما يأتي:

١ـ نسخ المخطوط وكتابته على وفق قواعد الإملاء المشهورة.

---

(١) ولا يزال قبره بدمشق إلى اليوم ظاهراً.

٢ـ تخريج الآيات القرآنية.

٣ـ تخريج الأحاديث النبوية.

٤ـ ترجمة الأعلام الواردة داخل الكتاب.

٥ـ تخريج الأقوال وعزوها إلى مصادرها.

٦ـ التعليق على بعض الفقرات التي جاءت في الكتاب مما أورده الإمام ابن عساكر في رسالته هذه، والله الهادي إلى سواء السبيل.

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء الحديثي على النسخة النفيسة المحفوظة في مركز المخطوطات في (العراق) تحت الرقم (٢٦٠٨٣) وهي ترقى إلى عصر المؤلف، قرأها وسمعها مجموعةٌ من كبار العلماء والحفَّاظ والمحدِّثين، وسماعاتُهم في آخر النسخة.

وجاء في آخر المجلس: شاهدتُ بخط زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد البِرْزالي[1] ما مختصره: «سَمِعَ جميعَ هذا المجلسِ على مُمْلِيه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي...»، وسيأتي نقلُه كاملاً آخر المجلس، أما السماعات التي ثبتت على صفحة عنوان المجلس فهي:

ـ فرغ قراءته وسماعه عبد العزيز بن جماعة[2].

ـ سمعه عمر بن محمد بن ليث الحرَّاني.

ـ فرغه قراءةً ومعارضةً عبدُ الكريم بن عبد النور الحلبي عفا الله عنه[3].

---

(١) ستأتي ترجمته في الهامش رقم (١٥٥).

(٢) الإمام الحافظ قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة الكناني (ت٧٦٧هـ).

(٣) الإمام قطب الدين الحلبي الحنفي (ت٨٣٥هـ)، حافظ، علَّامة.

ـ فرغه قراءةً حمزة الحسيني[١].

ـ قرأه وسمعه داعياً لمالكه أبو العلاء البخاري.

ـ سمعه وله نَسَخه أحمد بن أيبك الحُسَامي[٢].

ـ سمعه محمد بن محمد بن الـخَيْضري[٣].

يقع المخطوط في ١٦ صفحة، قياسها ١٨ × ١٣سم. معدل الأسطر في كل صفحة ١٧ سطراً.

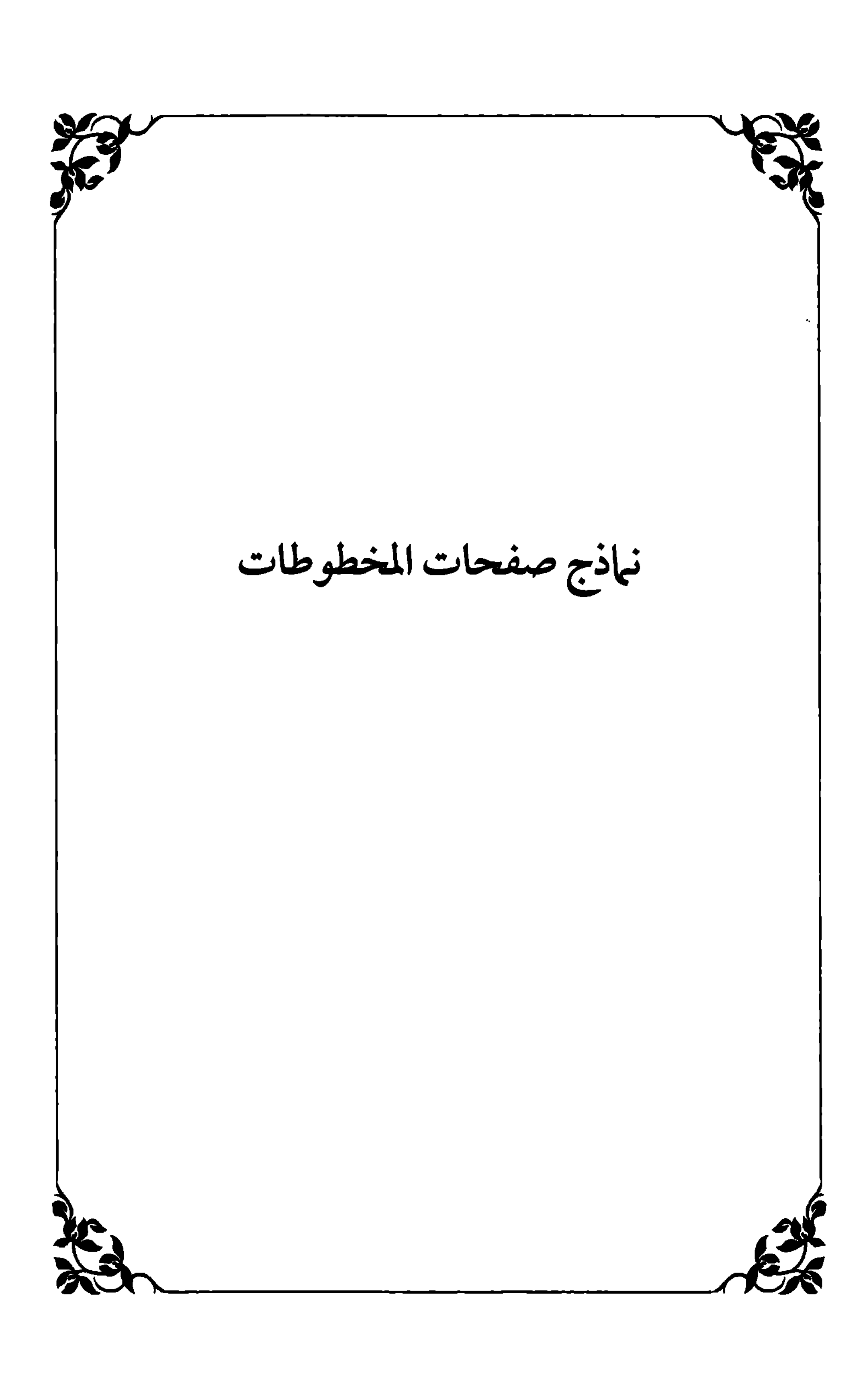
* * *

---

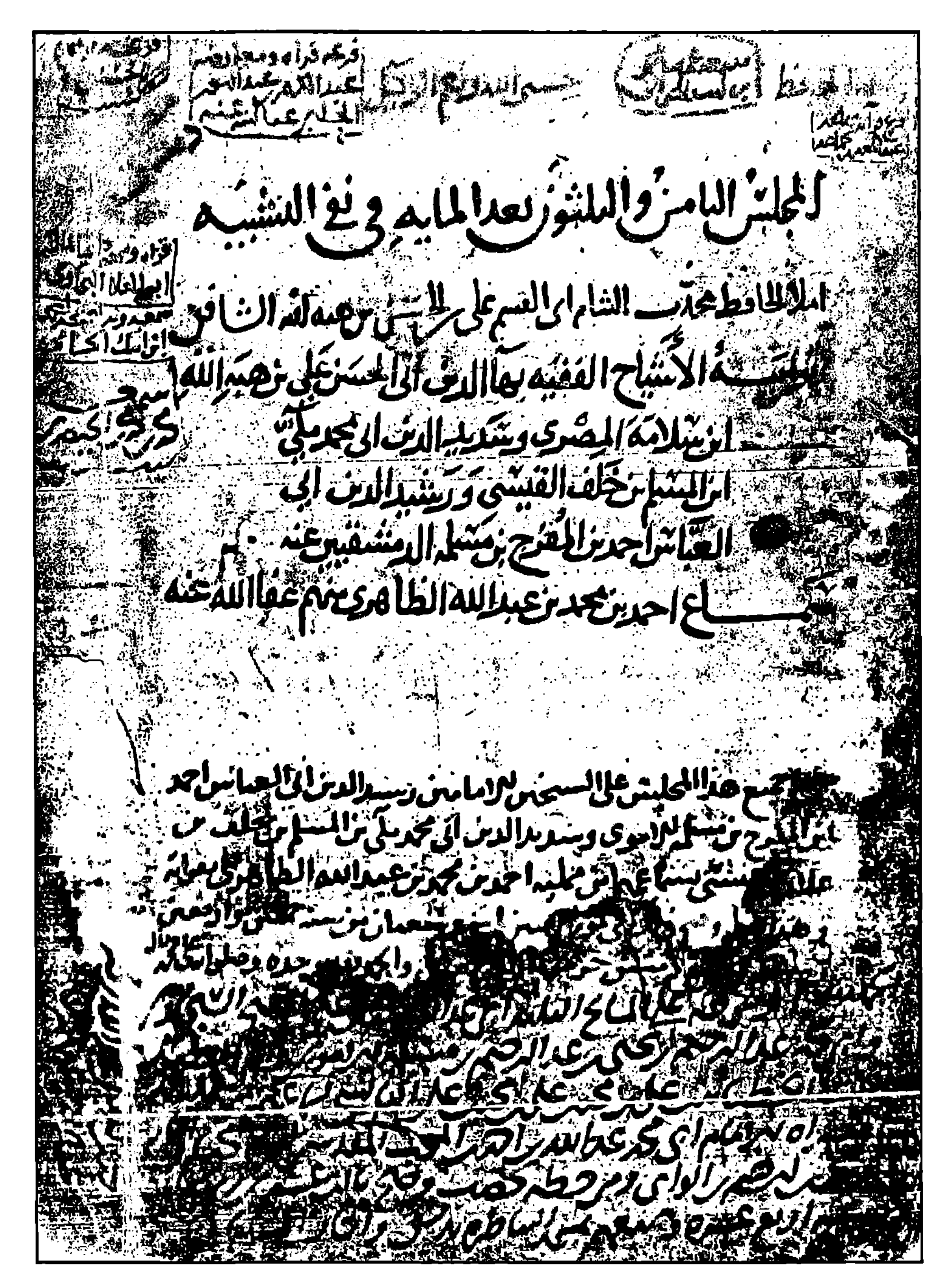
(١) العلامة المؤرخ الفقيه عز الدين حمزة بن أحمد الحسيني الشافعي الدمشقي (ت٧٨٤هـ)، انظر «الأعلام» (٢ : ٢٧٦).

(٢) شهاب الدين الدمياطي (ت ٧٤٩هـ)، حافظ مؤرخ مصري.

(٣) الحافظ قطب الدين محمد بن محمد الـخَيْضري الشافعي (ت٨٩٤هـ) أحد نُجباء تلامذة الحافظ ابن حجر.



نماذج صفحات المخطوطات



المجلس الثامن والثلثون بعد المايه في نفي التشبيه

املا الحافظ محدث الشام ابي القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

رواية الاشياخ الفقيه بهاء الدين ابي الحسن علي بن هبة الله

ابن سلامة المصري وشرف الدين ابي محمد مكي

ابن المسلم بن خلف القيسي ورشيد الدين ابي

العباس احمد بن المفرج بن مسلمة الدمشقيين عنه

سماع احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري منهم عفا الله عنه

سمع هذا المجلس على الشيخين الامامين رشيد الدين ابي العباس احمد

ابن المفرج بن مسلمة الاموي وشرف الدين ابي محمد مكي بن المسلم بن خلف بن

علان القيسي بسماعهما ... احمد بن محمد بن عبد الله الظاهري

صورة طرة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرنا الأشياخ سعد الدين أبو محمد علي بن المسلم بن خلف

ابن علان القيسي ورشيد الدين أبو العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة

الأموي رحمهما الله تعالى قراءة عليهما بجامع دمشق والإمام أبو الحسن علي بن هبة الله

ابن سلامة بن المسلم الشافعي قراءة عليه وأنا أسمع بمكة شرفها الله قالوا

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة

عليه أنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد بأصبهان أنا أبو طاهر

أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ ثنا أبو

العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى التجيبي أنا عبد

الله بن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن

حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى

الله عليه وسلم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله [illegible]

وأخبرنا الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي بأصبهان

أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق [illegible] وأبو [illegible] إبراهيم

بن محمد بن إبراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الأولى من المخطوط



الله اكبر ان يكون لذاته كيفية كيد وات مخلوقاته

او ان تقاس صفاتنا في كل ما تبديه من افعالنا بصفاته

انا الذي شقه بقول بانه جسم وان صفاتنا كصفاته

حتى عقول ذوي العقول باسرهم متحيرات في دوام حياته

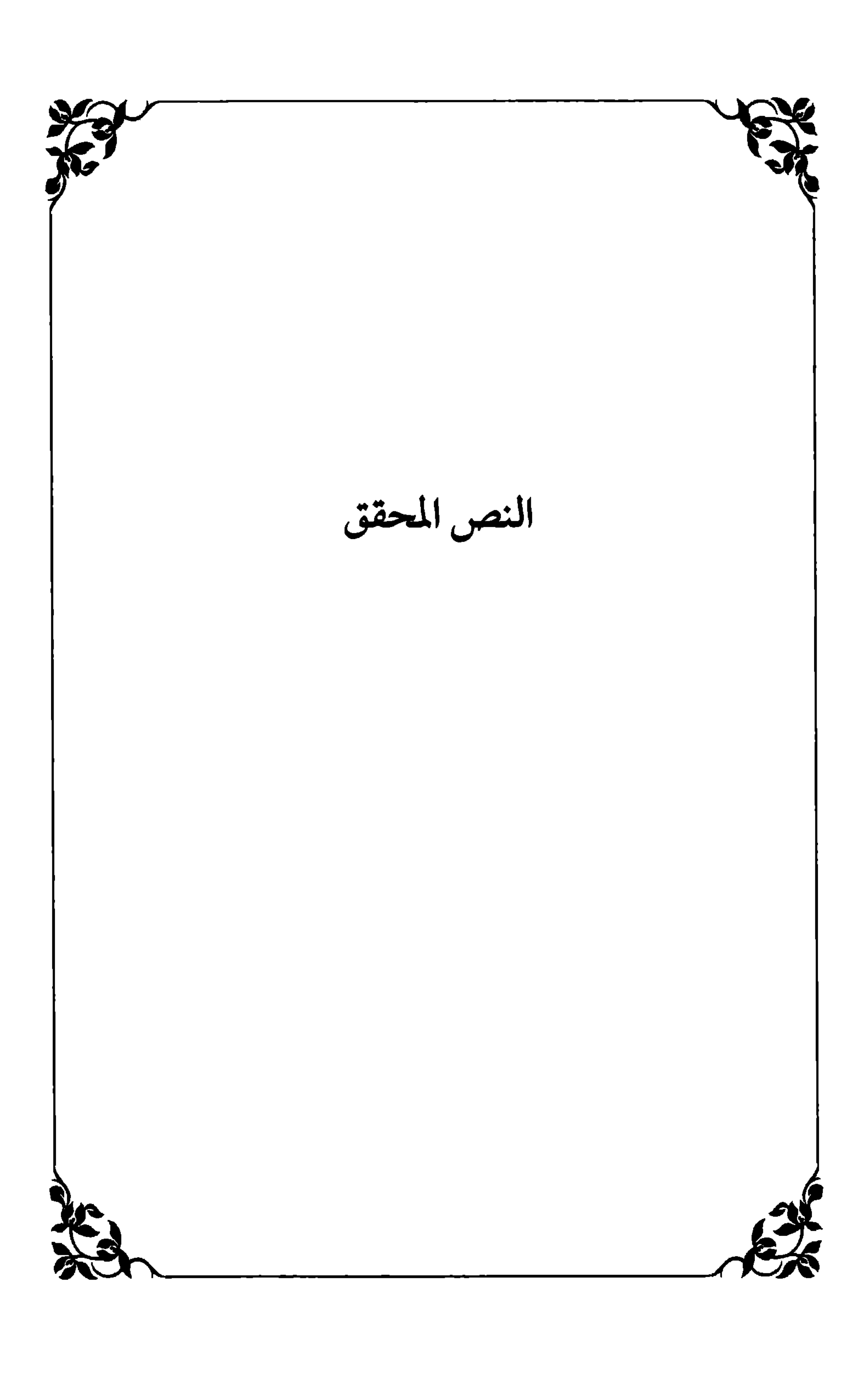
البديع صنعته عليه شواهد تبدو على صفحات مصنوعاته

ادرى الانام بقدرة ازلية وارادة فيهم لتقديراته

ورأى تعبد العلماء بانه لحجاب اعينهم وما لم ياته

احمد الخالق وللاه وحده وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وسلم

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط



النص المحقق

المجلس الثامن والثلاثون بعد المئة
في نفي التشبيه

إملاءُ الحافظ محدِّث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

رواية الأشياخ: الفقيهِ بهاءِ الدين أبي الحسن عليٍّ بن هبة الله بن سلامة المصريِّ، وسديدِ الدين أبي محمدٍ مكيٍّ بن المُسَلَّم بن خلف القيسيِّ، ورشيدِ الدين أبي العباس أحمدَ بنِ المُفَرِّج بن مسلمة، الدمشقِيَّينِ عنه.

سماع أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري[1] منهم عفا الله عنه.

سمع جميع هذا المجلس على الشيخين الإمامين: رشيد الدين أبي العباس أحمد بن المفرج بن مسلمة الأموي، وسديدِ الدين أبي محمد مكي بن المُسَلَّم بن خلف بن علَّان القيسي، بسماعهما من مُمْلِيه: أحمدُ بن محمد بن عبد الله الظاهري بقراءته وهذا خَطُّه، وصح ذلك في يوم الاثنين تاسع شعبان سنة خمس وأربعين

---

(١) هو الإمام المحدث الحافظ الزاهد جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن قيماز الحلبي، مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف (٦٢٦ -٦٩٦هـ)، سمع من: ابن اللُّتِّي، والإربلي وابن رواحة، وغيرهم. سمع منه: أولاده وأصحابه، والحافظُ المزي واليعمَري، وغيرهم. قال الإمام الذهبي: كان ثقةً خيِّراً حافظاً، سهلَ العبارة، مليح الانتخاب، وكان ذا وقارٍ وسكينةٍ، وشكلٍ تامٍّ، ونفسٍ زكية، وكرمٍ وحياء وتعففٍ وانقطاع، قلَّ من رأيتُ مثلَهُ. «تذكرة الحفاظ» (٤: ١٤٧٩).

وست مئة، بجامع دمشق حرسها الله تعالى، والحمد لله وحده، وصلواته على محمدٍ وآله.

الحمد لله، وسمعه على المشايخ الثلاثة: أبو[١] عبد الله محمد بن علي بن الفاتح السنجاري، وأبو[٢] محمد عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مسلمة الأموي، وأمُّ الفضل ست الخطباء بنت علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي البالسيِّ بسماعهم من مُمْليه، بقراءة الإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحبِّ المقدسي لابنه محمد، ومحمد بن إبراهيم بن الواني[٣]. ومن خطه كتب وصح ثالثَ عشرَ من رمضان سنة أربعَ عشرةَ وسبع مئة بمسجد البياطرة[٤] بدمشق، وأجازَ المشايخ.

لـخَّصه محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد[٥] عفا الله عنهم.



(١) في الأصل: «أبي».

(٢) في الأصل: «أبي».

(٣) العالم المحدث أمين الدين بن الواني المؤذن (ت ٧٣٥ هـ).

(٤) انظر حول هذا المسجد «ثمار المقاصد» لابن عبد الهادي (ص٩٨).

(٥) وهو الحافظ المتقن ابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، صاحب «توضيح المشتبه» وغيره من التصانيف النافعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخبرنا الأشياخُ سَدِيدُ الدين أبو محمد مكيُّ بن المُسَلَّم بن خلف بن علَّان القيسيُّ[1]، ورشيد الدين أبو العباس أحمد بن المفرِّج بن علي بن مسلمة الأمويُّ[2]، بقراءتي عليهما بجامع دمشق، والإمام أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المُسَلَّم الشافعيُّ[3]، قراءة عليه، وأنا أسمع بمكة ـ شرفها الله ـ قالوا:

---

(١) شيخ دمشقي جليل عدل معمَّر (٥٦٣-٦٥٢هـ)، سمع من: ابن عساكر، وابن أبي العجائز والمجد ابن البانياسي، وغيرهم. روى عنه الكثيرُ، وطال عمره، وبعد صيته، وكان شيخاً معتبراً متودداً وافر الحرمة، من بيت تقدم ورواية، ورواياته صحيحة، حدث عنه: ابن الظاهري، وزين الدين الفارقي، والعماد ابن البالسـي، وغيرهم. «سير النبلاء» (٢٣: ٢٨٦).

(٢) هو الشيخ العدل المعمَّر، مسند دمشق، رشيد الدين ابن مسلمة ناظرُ الأيتام (٥٥٥-٦٥٠هـ) سمع من ابن عساكر، وأبي اليُسْر التنوخي، وأبي الفتح ابن البطي، وعدد كثيرٍ. تفرد بالرواية عن طائفة منهم؛ لطول عمره وعلو سنده، وكان عدلاً وقوراً مهيباً حميدَ السيرة، حدث عنه: الدمياطي والفارقي شيخ دار الحديث، والعماد ابن البالسـي، وآخرون. «سير النبلاء» (٢٣: ٢٨١).

(٣) هو شيخ الديار المصرية، العلامة المفتي المقرىء، بهاء الدين بن سلامة بن المُسَلَّم اللخمي المصري الشافعي، الخطيب المدرس، ابن بنت الشيخ أبي الفوارس الجُمَّيْزي، (٥٥٩ -٦٤٩ هـ) سمع من ابن عساكر، والقاضي شرف الدين بن أبي عصرون، وأبي طاهر السِّلَفي، وآخرين. وتلا على الشاطبي ختمات. روى عنه الكثير بدمشق ومكة والقاهرة وقوص، منهم البِرْزالي، والمنذري، =

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن هبة الله الشافعي قراءةً عليه: أبنا أبو الوفا عبدُ الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد بأصبهان[١]، أبنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثقفي[٢]، أبنا أبو بكر محمدُ بن إبراهيم بن علي بن المقرىء[٣]، ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني[٤]، ثنا حرملة بن

= وابن النجار، والدمياطي، وابن الصيرفي، وخلق كثير. وهو مسندُ الفتاوى، وافر الجلالة، حسنُ الصوت، مسندُ زمانه. «سير النبلاء» (٢٣: ٢٥٣)، «غاية النهاية» (١: ٥٨٣).

(١) هو أبو الوفا عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد بن محمود ابن الصباغ، الشرابي، من أهل أصبهان (٤٤٦- ٥٣٢هـ). شيخ صالح كبير مسنٌّ، ولكنه كان عسراً في الرواية، يأخذ على التحديث؛ لاحتياجه وقلة ذات يده، وكان صحيح السماع، سمع من: أبي طاهر الثقفي، وأبي القاسم إبراهيم السلمي، وأبي عثمان سعيد العيار الصوفي، وغيرهم، حدث عنه السمعاني، وابن عساكر، وغيرهما. «التحبير في المعجم الكبير» (١: ٤٩١)، «ذيل تاريخ بغداد» (١: ١٣٦)، «جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين» لأبي مسعود الحاجي (ص٦٣).

(٢) هو الشيخ العالم الثقة المحدِّث مسندُ أصبهان أبو طاهر الثقفي الأصبهاني المؤدِّب (٣٦٠- ٤٥٥هـ)، سمع من أبي الشيخ، وأبي بكر ابن المقرىء، وأبي عبد الله بن منده، وطائفةٍ كبيرة، سمع منه: يحيى بن منده، وسعيد بن أبي الرجاء، ومحمد بن محمد القطان، وخلق كثير. قال يحيى بن منده: هو شيخ صالح ثقة، واسع الرواية، صاحبُ أصول، حسن الخط مقبول، متعصب لأهل السنة. «سير النبلاء» (١٨: ١٢٣)، «الوافي بالوفيات» (٨: ١٦٥).

(٣) هو الشيخ الجوال الصدوق، مسند الوقت، أبو بكر الأصبهاني المعروف بابن المقرىء (٢٨٥ - ٣٨١هـ). سمع من أبي بكر الباغندي، وأبي يعلى الموصلي، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان وآخرين. سمع منه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حيَّان وهما أكبر منه، وحمزةُ السهمي، وأبو سعيد النقَّاش، وأبو نُعيم الحافظ. وخلق كثير. قال أبو نعيم: محدثٌ كبير ثقةٌ صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرةً. «أخبار أصبهان» (٢: ٢٩٧)، «سير النبلاء» (١٦: ٣٩٨)، «الوافي بالوفيات» (١: ٣٤٢).

(٤) هو الإمام الثقة المحدث الكبير أبو العباس اللخمي العسقلاني (ت في حدود ٣١٠هـ)، سمع من: صفوان بن صالح، وإبراهيم الغساني، وحرملة بن يحيى، وعدة. حدث عنه: ابن حبان،=

يحيى التُّجِيـبي[١]، أبنا عبـدُ الله بن وهْب[٢]، ثنـا عمـرو بن الـحارث[٣]، عن سعيد[٤]، أنَّ أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن[٥]، حَدَّثه عن أمِّـه عَمْـرَةَ[٦] بنتِ

= وأبو أحمد بن عدي، وأبو علي النيسابوري، وأبو بكر ابن المقرىء، وآخرون. «سير النبلاء» (١٤: ٢٩٢)، «تذكرة الحفاظ» (٢: ٧٦٤).

(١) هو الإمام أبو حفص حرملة بن يحيى التجيبـي المصـري، صاحب الإمام الشافعي. (١٦٦-٢٤٣هـ) (م س ق)، روى عن إدريس بن يحيى الخَولاني، وعبد الله بن وَهْب، وهو أروى الناس عنه، وآخرين. روى عنه: مسلم، وابن ماجه، والحسن بن سفيان الشيباني، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وآخرون.«التاريخ الكبير» (٣: ٦٩)، «سير النبلاء» (١١: ٣٨٩).

(٢) هو الإمام الكبير أبو محمد عبد الله بن وَهْب بن مسلم القرشي، الفِهْري، المصـري الفقيه. (١٢٥-١٩٧هـ) (ع)، روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري، وجرير بن حازم، وعمرو بن الحارث وآخرين. روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وحرملة بن يحيى التجيبي، وخلقٌ كثير. «طبقات ابن سعد» (٧ :٥١٨)، «التاريخ الكبير » (٥: ٢١٨)، «تهذيب التهذيب» (٦: ٧١).

(٣) هو عالم الديار المصرية، ومفتيها أبو أمية عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، المصري، مدني الأصل، مولى قيس بن سعد بن عبادة، كان قارئاً فقيهاً مفتياً. ولد بعد التسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك،وتوفي سنة (١٤٨هـ)، على الراجح (ع)، روى عن: سالم بن النضـر، وسعد بن أبي هلال وآخرين، وحدث عنه: صالح بن كيسان ـ وهو أكبر منه ـ وأسامة ابن زيد الليثي ـ وهو من طبقته وأسن ـ ومالك وابن وهب. «تهذيب الكمال» (٢١: ٥٧٠).

(٤) هو سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصـري (٧٠ - ١٣٥، ١٣٦، ١٤٩هـ) (ع)، روى عن: أمية بن هند، وربيعة بن عبد الرحمن، وأبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وآخرين، روى عنه: عبد الرحمن بن حرملة، وعمروبن الحارث، والليث بن سعد، وآخرون. «الجرح والتعديل» (٤: ٧١)، «سير النبلاء » (٦: ٣٠٣)، «تهذيب التهذيب » (٤: ٩٤).

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الأنصاري النجاري، أبو الرجال المدني، كنيته أبو عبدالرحمن، وأبو الرجال لقبٌ لُقِّبَ به لولده، وكانوا عشرة رجال، وكان جده حارثة من أهل بدر. (خ م س ق)، روى عن: أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وأمه عمرة بنت عبد الرحمن، روى عنه: ابنه حارثة، وسعيد بن أبي هلال، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وآخرون. «التاريخ الكبير» (١: ١٥٠)، «تهذيب التهذيب » (٩: ٢٩٥).

(٦) كتب على هامش المخطوط: (أمه) ساقط في رواية ابن الجميزي.

عبد الرحمن[١] ـ وكانت في حجر عائشةَ زوج النبيِّ ﷺ ـ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّ الرسول ﷺ [ح].

وأخبرنا الحافظ أبو سعد أحمدُ بن محمد بن أحمد بن البغدادي بأصبهان[٢]، أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي[٣]، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القَفَّال، قالا: أبنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد الوراق[٤]، أبنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه[٥]، ثنا عيسى بن

---

(١) هي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والدة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن (ت ١٠٦هـ) (ع)، روت عن: رافع بن خديج، وعائشة أم المؤمنين، وأم سلمةَ زوج النبي ﷺ، روى عنها: ابنها محمد بن عبد الرحمن، وابن ابنها حارثةُ بن أبي الرجال وسليمان بن يسار، وعروة بن الزبير، وعمرو بن دينار، وآخرون.«تهذيب الكمال» (٣٥: ٢٤١).

(٢) هو الشيخ الإمام، الحافظ الثقة، المسند، محدِّث أصبهان، أبو سعد أحمد بن محمد، البغدادي الأصل، الأصبهاني (٤٦٣-٥٤٠هـ) سمع أباه أبا الفضل، وأبا القاسم بن منده، وأخاه عبد الوهاب، وعبد الجبار بن برزة الواعظ، وعدّة، روى عنه: ابن ناصر، وابن عساكر، والسمعاني، وأبو موسى المديني، وابن الجوزي، وخلق من البغاددة والأصبهانيين، قال السمعاني: ثقة حافظ، ديِّنٌ خيِّر، حسن السيرة، صحيح العقيدة، على طريقة السلف الصالح، تارك للتكلف.«المنتظم » (١٠: ١٦)، «سير النبلاء» (٢٠: ١١٩).

(٣) هو الشيخ، المحدث الثقة، المسند الكبير، أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي، الأصبهاني. (٣٨٨-٤٧٥هـ) سمع أباه، وأبا إسحاق بن خرّشيذ قُولَه، وأبا عبد الوهاب السلمي، وخلقاً بأصبهان، حدث عنه: ابنه يحيى والمؤتمن الساجي، والحسين بن عبد الملك الخلال، وخلق كثير. «سير النبلاء» (١٨: ٤٤٠).

(٤) هو الشيخ الصدوق المسند، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن (خرَّشيذ قُوْلَه) الكرماني الأصبهاني التاجر (٣٠٧ -٤٠٠هـ)، سمع أبا بكر بن زياد النيسابوري، والقاضي المحاملي، وابن عقدة، وجماعة، وتفرد في وقته، حدَّث عنه: أبو القاسم بن منده، وإبراهيم بن محمد الطيَّان وآخرون. «تاريخ أصبهان» (١: ٣٠٤)، «سير النبلاء » (١٧: ٦٩).

(٥) هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمدبن زياد النيسابوري الأموي الشافعي، صاحب =

إبراهيم[١]، وأحمد بن عبد الرحمن[٢] قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال، أنَّ أبا الرجال حدَّثه عن أمِّه عمرة بنت عبد الرحمن ـ وكانت في حجر عائشة ـ عن عائشة (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري[٣]،

= التصانيف (ت ٣٢٤هـ) تفقه بالمزني، والربيع، وابن عبد الحكم، وسمع منهم ومن محمد بن يحيى الذهلي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي زرعة الرازي، وبرع في العِلْمين: الحديث والفقة، وفاق الأقران، أخذ عنه: موسى بن هارون الحافظ وهو أكبر منه بل من شيوخه، وابن عقدة، وإبراهيم ابن عبد الله بن خرَّشيذ قُوْلَه، وخلق سواهم، قال الحاكم: كان إمام الشافعيين في عصره بالعراق، من أحفظ الناس للفقهيات واختلاف الصحابة. «تاريخ بغداد» (١٠: ١٢٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣: ٨١٩)، «سير النبلاء» (١٥: ٦٥)، وغيرها.

(١) هو عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن مَثْرود المثرودي الغافقي ثم الأحدُبي، مولاهم، أبو موسى المصري، وأحدُب بطن من غافق (ت ٢٦١هـ) (د س)، روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الله ابن وهب، ورشدين بن سعد، وغيرهم، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وابن خزيمة، وآخرون. «الجرح والتعديل» (٦: ٢٧٢)، «سير النبلاء» (١٢: ٣٦٣) «تهذيب التهذيب» (٨: ٢٠٥)، وغيرها.

(٢) هو الحافظ أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهْب بن مسلم القرشي، المصري، بحشل (والبَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ مِن الرجال: الأسودُ الغَلِيظُ) ابن أخي عبد الله بن وهب، (ت ٢٦٤هـ) (م). روى عن: عمِّه عبد الله بن وَهْب، والإمام الشافعي، ومؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وآخرين، روى عنه: مسلم، وإبراهيم بن عبد الله بن معدان الأصبهاني وأبو بكر ابن زياد النيسابوري، وآخرون. «الجرح والتعديل» (٢: ٥٩)، «تهذيب الكمال» (١: ٣٨٧).

(٣) هوالشيخ الإمام، المسند المعمَّر، أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري. (٤٤٥-٥٣٢هـ). سمع من: أبي سعد الكنجروذي، والحافظ أبي بكر البيهقي والحسن بن محمد الدربندي، وآخرين، حدث عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وأبو الفتح بن عبد السلام، والحافظ أبو القاسم ابن عساكر، وآخرون. «سير النبلاء» (١٩: ٦٢٣)، «طبقات الشافعية» (٧: ١٩٢).

أبنا أبي[(١)] [ح].

وأخبرنا الشيخ أبو سعدٍ إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك[(٢)] الكرمانيُّ الفقيه[(٣)]، أبنا الإمام أبو بكر محمد بن حَسَّان القُرَشي[(٤)] قالا: أبنا أبو نعيمَ عبد الملك ابن الحسن بن محمد الأزهري[(٥)]:

---

(١) هوالإمام الزاهد القدوة الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري، الخراساني النيسابوري الشافعي، الصوفي المفسر صاحب «الرسالة» المشهورة في التصوف (٣٧٥-٤٦٥هـ). سمع من: أبي الحسين الخفَّاف، وأبي نعيم الإسفراييني، وابن فورك، وعدة، وحدث عنه: أولاده: عبد الله، وعبد الواحد، وأبو نصر عبد الرحيم، وعبد المنعم، وزاهر الشَّحَّامي، وأخوه وجيه، وآخرون. «تبيين كذب المفتري» (ص٢٧١)، «وفيات الأعيان» (٣: ٢٠٥).

(٢) في الأصل عبد الله، وعلى الهامش: عبد الملك، وهو الصواب.

(٣) هو الإمام الفقية الأوحد، أبو سعدٍ إسماعيل بن الحافظ المؤذِّن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري الواعظ، المشهور بالكرماني لسكناه بها (٤٥١ أو ٤٥٢ - ٥٣٢هـ).
تفقة على أبي المعالي الجويني، وأبي المظفر السَّمْعاني، وسمع أباه والأستاذ أبا القاسم القشيري، وعدة. حدَّث عنه: ابن طاهر في «معجمه» وابن عساكر، وأبوموسى المديني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وآخرون. قال أبو سعد السمعاني: كان ذا رأي وعقل وعلم، برع في الفقه، وكان له عزٌّ ووجاهةٌ عند الملوك. «التحبير» (١ :٨٠)، «المنتظم» (١٠: ٧٤)، «سير النبلاء » (١٩: ٦٢٦).

(٤) هو الشيخ الإمام الفقيه المسند أبو بكر محمد بن حسان بن محمد النيسابوري الشافعي الملقاباذي (٣٩٤ -٤٧٢هـ)، حدث بـ «مسند أبي عَوانة» كُلِّه، عن أبي نعيم الإسفرايني، وكان من كبار الفقهاء، سمع من: أبي نعيم الأزهري،وأبي الحسن العَلوي، وأبي طاهر بن مَحْمِش، حدَّث عنه: وجيه بن ظاهر، وأحمد بن سهل المطَرِّزي، وآخرون. «سير النبلاء» (١٨: ٣٩٠).

(٥) هو الشيخ العالم مسند خراسان أبو نُعَيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفرايني (٣١٠-٤٠٠هـ)، حدَّث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة بكتابه «الصحيح» ـ يعني: مستخرجه على «صحيح مسلم» ـ سمعه بقراءة والده الحافظ، وطال عمره، وتكاثر عليه المحدِّثون. «الأنساب» (١: ٢٣٦)، «سير النبلاء» (١٧: ٧١).

أبنا أبو عوانةَ يعقوب بن إسحاق الحافظ[١]، أبنا أبو عُبيد الله بن أخي ابن وهب، أبنا عمِّي عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أنَّ أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة، عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأُ لأصحابه في صلاتهم فيَختِمُ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا ذكروا ـ وفي حديث حرملة: ذُكِر ذلك ـ لرسولِ الله ﷺ، فقال: «سَلُوه لأيِّ شيء يصنعُ ذلك؟» ـ وفي حديث أبي عوانة: «كان يصنع»، وفي حديث حرملة: «لأي شيء صنع هذا؟»ـ فسألوه؛ فقال: لأنَّها صفةُ الرحمنِ عزَّ وجل، فأنا أحبُّ أن أقرأ بها.

ـ وفي حديث أبي عوانة: أن أقرأها ـ فقال رسول الله ﷺ: «أخبِروه أنَّ الله يحبه».

وفي حديث ابن البغدادي[٢]، فقال النبيُّ ﷺ: «فأخبِروه أنَّ الله يحبه»[٣].

---

(١) هو الإمام الحافظ الكبير الجوَّال أبو عوانة يعقوبُ بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفرايني، صاحب «المسند الصحيح» الذي خرَّجه على ««صحيح مسلم»» وزاد أحاديث قليلة في آواخر الأبواب، (بعد ٢٣٠-٣١٦هـ). «تاريخ جرجان» (٤٨٨)، «وفيات الأعيان» (٦: ٣٩٣)، «طبقات الشافعية » (٣ :٤٨٧)، وغيرها.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) قال الإمام المازري: محبة الله تعالى لعباده إرادة ثوابهم وتنعيمهم، وقيل: محبته لهم نفس الإثابة والتنعيم لا الإرادة، قال القاضي: وأما محبتهم له سبحانه فلا يبعد فيها الميل منهم إليه سبحانه وهو متقدس على الميل، قال: وقيل: محبتهم له استقامتهم على طاعته، وقيل: الاستقامة ثمرة المحبة، وحقيقة المحبة له ميلهم إليه؛ لاستحقاقه سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها. ««شرح صحيح مسلم» للنووي (٦:٩٥).

وزاد ابن أبي هلال: فحدثني محمد بن عمرو[1] أنه بلغه أنَّ أهل الكتاب والمشركين قالوا: يا محمد، انسب لنا ربك حتى نعرفه.

فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.

قالوا: فما الصمد؟

قال: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

صحيح أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح، وأخرجه مسلم عن أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن، جميعاً عن ابن وَهْب[2].

---

(١) في الأصل: عمر، والصواب ما أثبتناه، وهو محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة الدِّيلي المدني. (خ م د س)، روى عن: محمد بن عمرو بن عطاء العامري، ووَهْب بن كيسان، وآخرين، روى عنه: سعيدُ بن أبي هلال، ومالك بن أنس، وآخرون. «التاريخ الكبير» (١: ١٧٨)، «تهذيب التهذيب»(٩: ٣٧١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى (٦: ٢٦٨٦) (٦٩٤٠) من طريق أحمدَ بن صالح قال: ثنا ابن وهب به.
ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١: ٥٥٦) (٨١٣) من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي عبد الله بن وهب به.
وابن حبان في «صحيحه» في كتاب الرقائق، باب: قراءة القرآن في ذكر إثبات محبة الله لمحبي سورة الإخلاص، (٣ :٧٣ رقم ٧٩٣)، من طريق حرملة بن يحيى قال: ثنا ابن وهب به، وفيه: «لأي شيء صنع هذا» وفيه «أن أقرأها»، والنسائي في «الكبرى» (١: ٣٤١) (١٠٦٥) و (٦: ١٧٧) (١٠٥٣٩) من طريق سليمان بن داود، عن ابن وهب به، وأخرجه في «المجتبى» في كتاب الافتتاح باب: الفضل في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢ :١٧٢) بالإسناد نفسه. =

أخبرنا أبو الأعزِّ قراتكين بن الأسعد بن المذكور الأزجي[١]،أبنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري[٢]، أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نُصَير المعروف بابنِ لؤلؤ[٣]، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج[٤]،

= وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٢: ٤٩٠) (٣٩٥٠) كتاب فضائل القرآن. باب: بيان فضل سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ من طريق أبي عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ابن أخي عبد الله بن وهب، وفيه: (فقال: سلوه لأيِّ شيءٍ كان يصنع ذلك؟) و(فأنا أحب أن أقرأها) و(أخبروه أن الله عزَّ وجل يحبه)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٧٨) من طريق أحمد بن صالح المصري، قال: ثنا ابن وهب به، و(١: ٤٢٠) من طريق حرملة، عن عبد الله بن وهب به.ومن طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمِّهِ عبد الله بن وهب به.

وأما زيادة ابن أبي هلال، فقد أخرجها أبو الحسن السكري في «مشيخته» رقم (١٠٤).

(١) هو قراتكين بن الأسعد التركي (ت ٥٢٤هـ). والأزجي نسبة إلى باب الأزج محلة في بغداد، روى عن الجوهري، وروى عنه ابن عساكر، قال الذهبي: وكان عامياً. «العبر» (٤: ٥٧).

(٢) هو الشيخ الإمام، المحدِّث الصدوق، مسند الآفاق، الجوهري المقنعي (٣٦٣ -٤٥٤هـ)، سمع من: أبي بكر القطيعي، وعلي بن لؤلؤ الورَّاق، وأبي الحسن الدارقطني وعددٍ كثير، حدَّث عنه: أبو نصر بن ماكولا، وقراتكين بن أسعد، وأبو الوفاء ابن عقيل، وآخرون، كان من بحور الرواية، روى الكثير، وأملى مجالس عدة، قال الخطيب: كان ثقة أميناً، كتبنا عنه. «تاريخ بغداد» (٧: ٣٩٣)، «الأنساب» (٣: ٣٧٩)، «سير النبلاء» (١٨: ٦٨).

(٣) هو الإمام المحدث المسند، أبو الحسن ابن لؤلؤ البغدادي الورَّاق (٢٨١-٣٧٧هـ)، سمع من: حمزة بن محمد الكاتب، وإبراهيم بن شريك، والفريابي، وعدة. حدث عنه: البرقاني، وأبو محمد ابن الخلال، وأبو محمد الجوهري، وآخرون. «تاريخ بغداد» (١٢: ٨٩)، «سير النبلاء» (١٦: ٣٢٧).

(٤) هو الإمام الثقة المسند، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان بن ميمون البغدادي السرَّاج. (ت ٢٣٦ وقيل ٢٣٥هـ). سمع: يحيى الحِمَّاني، وسُريج بن يونس، وإسحاق ابن أبي إسرائيل، وعدة، حَدَّث عنه: علي بن لؤلؤ، وأبو حفص الزيات، ومحمد بن زيد الأنصاري، وآخرون. «تاريخ جرجان» (٢١٣)، «تذكرة الحفاظ» (٢: ٧٥) «سير النبلاء» (١٤: ٢٢٢).

ثنا سريج بن يونس[١]، ثنا إسماعيل بن مُجالد[٢]، عن مُجالد[٣] عن الشعبي[٤]، عن جابر بن عبد الله: أنَّ أعرابياً جاء إلى النبيِّ ﷺ قال: انسب لنا ربك. فأنزل الله ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] إلى آخرها[٥].

---

(١) هو الإمام سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروذي الأصل (ت ٢٣٥هـ) (خ م س) ثقة عابد، روى عن: إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن مُجالد بن سعيد، وعباد بن عباد المهلبي، وغيرهم كثير، روى عنه: مسلم، والنسائي، وبقي بن مَخْلَد، وأبو زرعة، ومحمد بن إبراهيم ابن أبان السرّاج، وعدد كثير. «تهذيب التهذيب» (٣: ٤٥٧).

(٢) هو إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عمر الكوفي، نزيل بغداد (خ ت عس)، صدوق يخطىء من الثامنة، روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبيه مُجالد بن سعيد وغيرهما، روى عنه: أحمد بن الطيب، ويحيى بن معين، وسريج بن يونس، وغيرهم. «تهذيب الكمال» (٣: ١٨٤).

(٣) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو عمرو الكوفي، (م٤) (ت١٤٤هـ) ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، روى عن: أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني، وزياد بن علاقة، وعامر الشعبي، وغيرهم، حدث عنه: أحمد بن بشير الكوفي، وعبد الله بن المبارك، وابنه إسماعيل بن مجالد وآخرون. «الجرح والتعديل» (٨: ٣٦١)، «تهذيب الكمال» (٢٧: ٢١٩).

(٤) هوالإمام الكبير الفقيه الثقة أبو عمرو عامر بن شراحيل، الكوفي (ت بعد ١٠٠هـ) (ع)، روى عن: زيد بن حارثة، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهم كثير، روى عنه: إبراهيم بن مهاجر، والأعمش، ومُجالد بن سعيد، وآخرون. «تهذيب الكمال» (١٤: ٢٨).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (٢: ٥٠٨ رقم ١١٨٥) وابن جرير الطبري في تفسير سورة الإخلاص (٣٠ :٣٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦: ٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (١: ٣١٩)، وأبو نعيم في «الحِلْية» (١٠: ١١٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٤٢٠)، والحديث مداره على سُريج، رواه عنه محمد بن إبراهيم السراج عند ابن عساكر هنا، وأحمد بن الحسن الصوفي عند ابن عدي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي عند الطبراني.

وعِلَّة الحديث مجالد بن سعيد، فقد ضعفه البخاري وابن معين وأحمد، ونقل ابن أبي حاتم عن ابن مهدي كلاماً، وقال: يعني اختلط. وقال النسائي مرة: ثقة. وأخرى: ليس بالقوي. وهذا=

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الأَدِيب[١]، أبنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي المعروفُ بالعيَّار[٢]، أبنا أبو محمد عبد الله بن حامد بن محمد، أبنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني[٣]، ثنا

= يعني أن توثيق النسائي يحمل على العدالة وعدم تعمد الكذب، فهو عدل ليس بقوي ضبطه وحفظه.

وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة مايرويه غير محفوظ.

(١) هو الشيخ الإمام الصدوق مسند أصبهان، شيخ العربية، بقية السلف أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الخلال الأثري الأديب. (٤٤٣-٥٣٢هـ). سمع أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وعبد الرحمن بن منده، وآخرين. حدث عنه: السِّلَفي، والسمعاني، وابن عساكر، والمديني، وغيرهم. قال السمعانيُّ: كان عزيز النفس، قانعاً لايقبل من أحدٍ شيئاً مع فقره. «سير النبلاء » (١٩: ٦٢٠)، «بغيه الوعاة» (١: ٥٣٦).

(٢) هو الشيخ العالم الزاهد المعمَّر، أبو عثمان النيسابوري الصوفي المعروف بالعيّار (ت٤٥٧هـ). سمع «صحيح البخاري» بمرو من محمد بن عمر الشَّبَوي، وسمع بنيسابور من أبي محمد المخلدي، وأبي طاهر ابن خزيمة، وآخرين. حدث عنه: محمد بن الفضل الفراوي، وزاهر الشحامي، وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، وغيرهم. «الإكمال » (٦: ٢٨٧)، «سير النبلاء» (١٨: ٨٦).

(٣) هو القاضي أبو الحسين الشيباني البغدادي، الأُشْناني (ت ٣٣٩هـ) روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى المدائني، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وآخرين. حدث عنه: ابن عقده وهو أكبرُ منه، وابن المظفر، والمعافى النهرواني، والدارقطني، وغيرهم. قال الذهبي: ضعفه الدارقطني، والحسن بن محمد الخلال، ويروى عن الدارقطني أنه كذاب، ولم يصح هذا، ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا. وقد ولي القضاء بأماكن بالشام. وولي القضاء ثلاثة أيام ببغداد، وعُزِل. «تاريخ بغداد» (١١: ٢٣٦)، «سير لنبلاء» (١٥ :٤٠٦)، «ميزان الاعتدال» (٣: ١٨٥).

محمد بن علي بن حمزة العلوي[١]، ثنا عبد الصمد بن موسى الهاشمي[٢]، ثنا عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم الإمام[٣]، حدثني عبدُ الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس[٤]. عن أبيه [٥]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبيّ ﷺ فقال: صف لنا ربك.

فقال: نعم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حتى ختمها[٦].

---

(١) هو الأديب، الشاعر، محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب (ت ٢٨٦ وقيل ٢٨٧ هـ) سمع من: أبيه، وعبد الصمد بن موسى الهاشمي، وأبي عثمان المازني، وغيرهم. حدث عنه: محمد بن عبد الملك التاريخي، ووكيع القاضي، ومحمد بن مخلد. «الجرح والتعديل» (٨: ٢٨)، «تاريخ بغداد» (٣: ٦٣).

(٢) هو عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، الهاشمي، حدث عن: أبيه وعميه، إبراهيم، وعبدالوهاب، والحسن بن فضالة، حدث عنه: ابنه إبراهيم وَلِيَ إمارة الموسم، وإقامة الحج في خلافة جعفر المتوكل، سنة (٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥). «تاريخ بغداد» (١١: ٤١).

(٣) هو عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام الهاشمي، وهو عمُّ عبد الصمد بن موسى (ت ١٥٨هـ)، ولي الشام لأبي جعفر، وكان عظيم القدر، مات بالشام. «تاريخ بغداد» (١١: ١٧).

(٤) هو عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي(١٠٤ – ١٥٨هـ)، روى عن أبيه، وروى عنه: المهدي أمير المؤمنين، وغيره. «تاريخ بغداد» (١١: ٣٧).

(٥) هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أبو محمد المدني (٤٠– ١١٤هـ) (بخ م٤)، روى عن: أبيه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وحدَّث عنه: أبانُ بن صالح، وابنه عبدُ الصمد، والإمام الزُّهري، ومنصور بن المعتمر، وغيرهم. «التاريخ الكبير» (٦: ٢٨٢)، «الجرح والتعديل» (٦: ١٩٢)، «تهذيب الكمال» (٢١: ٣٥)، «سير النبلاء» (٥: ٢٥٢).

(٦) لم أجده بهذا اللفظ عند غير المصنف، والحديث في سنده أبو الحسين الشيباني، ضعفه الدارقطني وغيره، كما مر في ترجمته.

أخبرنا الشيخان أبو الحسن عُبَيدُ الله بن محمد بن أحمد البَيْهَقي ببغداد[١] والإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي[٢]، بنيسابور، قالا: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي[٣]، أبنا علي بن أحمد بن عبدان[٤]، أبنا

---

(١) هو الشيخ المسند، أبو الحسن عُبيد الله بن محمد بن شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخُسْرَوْجرْديّ (٤٤٩-٥٢٣هـ)، سمع الكتب من جده، وسمع من أبي يعلى ابن الصابوني، وأبي سعدٍ أحمد بن إبراهيم المقرىء، وعدة، حدَّث عنه: الحافظ ابن عساكر، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو الفتح المَنْدائي، وجماعة. قال ابن عساكر: ما كان يَعرف شيئاً، وكان يتغالى بكتابة الإجازة، ويقول: ما أجيزُ إلا بطَسُّوج (مقدار من الوزن، وهو ربع دانق، ووزنه حبتان من حبِّ الحنطة. معرَّبة) وقال: وسمَّع لنفسه في جزء، وكان فيما عداه صحيحاً. «سير النبلاء» (١٩: ٥٠٣).

(٢) هو الشيخ الإمام الفقيه المفتي، مسندُ خراسان، فقيه الحرم، أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد ابن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفُراوي النيسابوري الشافعي (في حدود ٤١١-٥٣٠هـ)، روى عن: أبي عثمان الصابوني، وأبي سعد الكَنْجَرُوذيِّ، والحافظ أبي بكر البيهقي، وغيرهم، حد ث عنه: أبو سعد السمعاني، ويوسف بن آدم، وابن عساكر، وآخرون.
قال عبد الغافر بن إسماعيل: فقيه الحرم، البارع في الفقه والأصول، الحافظُ للقواعد، نشأ بين الصوفية ووصل إليه بركةُ أنفاسهم. وقال ابن عساكر: إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية، وكان يُقصد من النواحي، لما اجتمعَ فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد، وحُسْن الخلق، والإقبال بكليته على الطالب، فأقمت في صحبته سنةً كاملةً، وغنمت من مسموعاته فوائدَ حسنةً طائلة، وكان مُكرِماً لموردي عليه، عارفاً بحق قصدي إليه. «تبيين كذب المفترى» (٣٢٢)، «المنتظم» (١٠: ٦٥) «وفيات الأعيان» (٤: ٢٩٠)، «سير النبلاء» (١٩: ٦١٥).

(٣) هو الحافظ العلامة الثَّبْت الفقيه، شيخُ الإسلام، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الخُسْرَوجردي الخراساني (٣٨٤- ٤٥٨هـ). صاحب «السنن الكبرى» و«معرفة السنن والآثار» و«الأسماء والصفات»، وغيرها من المؤلفات المفيدة الفريدة. قال الذهبي: تصانيف البيهقي عظيمةُ القدر، غزيرةُ الفوائد، قلَّ من جوَّدَ تواليفه مثل الإمام أبي بكر. «الأنساب» (٢: ٣٨١)، «تبيين كذب المفتري» (٢٦٥)، «المنتظم» (٨: ٢٤٢)، «طبقات الشافعية» (٤: ٨)، وغيرها.

(٤) هو الشيخ المحدِّث الصدوق، أبو الحسن علي بن الحافظ أحمد بن عبدان الشيرازي ثم الأهوازي =

أحمد بن عبيد الصفار[١]، ثنا مخلد بن أبي عاصم، ثنا محمد بن موسى ـ يعني الحرشي[٢] ـ، ثنا عبيد الله بنُ عيسى[٣]، ثنا داود ـ يعني ابن أبي هند[٤]ـ عن

= (ت ٤٥١هـ)، سمع أباه، وأحمدَ بن عبيد الصفار، والإمام الطبراني، وغيرهم. حدث عنه: الإمام البيهقي، وأبو القاسم القشيري، والقاسم بن الفضل الثقفي، وآخرون. قال الذهبي: ثقة مشهور، عالي الإسناد. «سير النبلاء» (١٧: ٣٩٧).

(١) هو المحدِّث أبو بكر أحمد بن عبيد بن أحمد الصفَّار الحمصي الزُّعَيْني (ت ٣٥٢هـ)، روى عن: أبي بكر أحمد بن علي المَرْوزي، ومحمد بن عبيد الكَلاعي، وطبقتهما. حدث عنه: ابن مَنْده، وأبو العباس بن الحاج، وعبد الغني بن سعيد الأزدي، وآخرون. «سير النبلاء» (١٥: ٤٤١).

(٢) هو محمد بن موسى بن نُفَيع الحرشي، أبو عبد الله البصري (ت ٢٤٨هـ) (ت س)، روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وفضيل بن سليمان النُّميري، وأبي داود الطيالسي، وغيرهم. حدث عنه: الترمذي، والنسائي، ومحمد بن علي الحكيم الترمذي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وآخرون. «الجرح والتعديل» (٨: ٨٣) «الثقات» لابن حبان (٩: ١٠٨) «تهذيب الكمال» (٢٦: ٥٢٨).

(٣) كذا هنا عُبيد بالتصغير، وقد أشار ابن عساكر في آخر الرواية إلى أنَّ الصواب عبد الله، وهو عبد الله بن عيسى الخزاز، أبو خلف البصري، صاحبُ الحرير. (ر ت) روى عن: إسحاق بن سويد العَدَوي، وداود بن أبي هند، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهم. روى عنه: عقبة بن مكرم العمي، وعمر ابن شَبَّةَ النميري، ومحمد بن موسى الحرشي، وآخرون. قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابنُ عدي: يروي عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو مضطربُ الحديث، وليس ممن يحتج بحديثه. «الجرح والتعديل» (٥: ١٢٧)، «الثقات» لابن حبان (٨: ٣٣٤)، «تهذيب الكمال» (٥: ٤١٦).

(٤) هو داود بن أبي هند، واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القُشَيري أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري، (ت ١٣٩هـ وقيل١٤٠هـ) (خت م٤)، روى عن: الحسن البصري، وسعيد بن المسيب، وعامر الشعبي، وعكرمة مولى ابن عباس، وآخرين. حدث عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وحَفْص بن غياث، وسفيان الثوري، وآخرون. «التاريخ الكبير»(٣: ٢٣١)، «الجرح والتعديل» (٣: ٤٤١)، «تهذيب الكمال» (٨: ٤٦١).

عكرمةَ(١)، عن ابن عباس: أنَّ اليهودَ جاءت إلى النبيِّ ﷺ منهم كعب بن الأشرف(٢)، وحُيَي بن أَخْطب(٣)، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربكَ الذي بعثكَ، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: ١-٣] فيخرج منه، ـ يعني ـ شيء ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣] فيخرج من شيء ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤] ولا شِبْهٌ، فقال: «هذه صفة ربي عز وجل وتقدَّس علواً كبيراً»(٤).

---

(١) هو عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب، كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لعبد الله بن عباس حين جاء والياً على البصرة لعلي بن أبي طالب س (ت ١٠٥هـ) (ع). «التاريخ الكبير» (٧: ٤٩)، «تهذيب الكمال» (٢٠: ٢٦٤).

(٢) هو كعب بن الأشرف اليهودي، كان عربياً من بني نبهان وهم بطن من طيء، وكان أبوه أصاب دماً في الجاهلية، فأتى المدينةَ فحالف بني النضير فشرف فيهم، وتزوج عقيلة بنت أبي الحقيق فولدت له كعباً، وكان طويلاً جسيماً ذا بطنٍ وهامة، كان شاعراً، وكان يهجو رسول الله ﷺ ويحرض عليه كفار قريش، وقد أمرَ الرسول ﷺ بقتله في ربيع الأول من السنة الثالثة وأخرج البخاري حديث أمر النبي ﷺ قتله في كتاب المغازي، باب: قتل كعب بن الأشرف (٤٠٣٧) وانظر «سيرة ابن هشام» (٣: ٧-١٢) و«البداية والنهاية» (٤: ٦)، و«فتح الباري» (٧: ٣٣٦).

(٣) هو أبو ياسر حيي بن أخطب بن سَعْنة الهاروني النضيري، والد صفية زوج النبي ﷺ. كان أشدَّ اليهود عداوة للنبي ﷺ ولم يزل ذلك دأبه حتى قتل صبراً بين يدي الرسول ﷺ يوم قتل مقاتلة بني النضير. «البداية والنهاية» (٢: ١٥).

(٤) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥: ٤١٥)، وقال: عبد الله بن عيسى مضطربُ الحديث، وأحاديثهُ إفراداتٌ كلُّها، وتختلف عليه لاختلافه في رواياته... وليس هوممن يُحتَج بحديثه، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٤١٩) من طريقه أيضاً، فالحديث ضعيف به، وقد حسَّنه الحافظ في «الفتح» (١٣: ٣٦٩) لعموم الأحاديث الواردة في فضل سورة الصمد.

كذا في كتابي، والصوابُ عبدُ الله بن عيسى، وهو أبو خلف الخزاز.

أخبرنا الشيخ أبو سعدٍ إسماعيل بن صالح الواعظ ببغـداد، أبنا أحمدُ بن الحسـن بن محمد بن الحسن المعـدَّل[1]، أبنا أبو أحمـد محمد بن أحمـدَ بن محمد بن حمدانَ الرازي، أبنا الحسـين بإسماعيـل المحامـلي[2]، ثنا محمود ـ يعني ابن خِداش ـ الطالْقاني[3]، ثنا أبو سعدٍ الصاغاني[4]، ثنا أبو جعفر[5]، عن الربيع

---

(١) هو العدل المسند الصدوق، أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أزهر الأزهري النيسابوري، الشُّرُوطي، من أولاد المحدِّثين (٣٧٤ -٤٦٣هـ)، حدَّث عن: أبي محمد المَخْلَدي، وأبي سعيد بن حَمْدون، وأبي الحسين الخفَّاف، وله أصولٌ متقنة. حدث عنه: زاهرٌ ووجيه ابنا طاهر، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون. «سير النبلاء» (١٨: ٢٥٤).

(٢) هو القاضي الإمام العلامة المحدِّث الثقة، مسند الوقت، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل بن سعيد بن أبان، الضَّـبِّي البغدادي المحاملي مصنف «السنن» (٢٣٥-٣٣٠هـ) سمع من: أبي حذافة السهمي، وعمرو بن علي الفلاس، والإمام البخاري، وآخرين. حدث عنه: دَعْلَج بن أحمد، والطبراني، والدارقطني، وابن شاهين، وغيرهم. «سير النبلاء» (١٥: ٢٥٨).

(٣) هو محمود بن خِداش الطالقاني،أبو محمد نزيل بغداد، (ولد في حدود١٦٠هـ-٢٥٠هـ) (ت عق ق). روى عن: أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة وآخرين، روى عنه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبويعلى الموصلي، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وآخرون. قال ابن معين: ثقة لا بأس به، وقال أبو الفتح الأزدي: هو من أهل الصدق والثقة. «تهذيب الكمال» (٢٧: ٢٩٨).

(٤) هو محمد بن مَيَسَّر الجعفي، أبو سعد الصاغاني البلخي الضرير نزيل بغداد، وهو محمد بن أبي زكريا، (ت) روى عن: إبراهيم بن طهمان، ومالك بن أنس، وأبي جعفر الرازي، وآخرين. روى عنه: أحمد بن منيع، وعلي بن المديني، ومحمود بن خداش، وآخرون. قال البخاري: فيه اضطراب، وقال النسائي: متروك الحديث، ليس بثقة، ولا مأمون. وقال أبو زرعة: كان مرجئاً ولم يكن يكذب، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف ورمي بالإرجاء. «تهذيب الكمال» (٢٦: ٥٣٥). «تقريب التهذيب» (٢: ٥٠٩).

(٥) هو أبو جعفر الرازي، مولى بني تميم، قيل: اسمه عيسى بن أبي عيسى، واسم أبي عيسى ماهان. وقيل غير ذلك، مروزي الأصل، سكن الري، (بخ ٤). =

ابن أنس[١] عن أبي العالية[٢]، عن أُبيٍّ بن كعب، أنَّ المشركينَ جاؤوا إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: «انسب لنا ربك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ١-٣] وليس شيء يُولَدُ إلَّا سيموت، وليس شيء يموت إلَّا سيُورث، وإنَّ الله لا يموت ولا يورث، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤] قال: لم يكون له شَبِيهٌ[٣]، ولا عَدْلٌ، وليس كمثله شيء»[٤]،

= روى عن: حصين بن عبد الرحمن السُّلمي، وحميد الطويل، والربيع بن أنس، وغيرهم، روى عنه: آدم ابن أبي إياس العسقلاني، وشعبة بن الحجاج وأبو سعد الصاغاني، وآخرون. قال أحمد: ليس بقوي في الحديث، صالح الحديث. وقال ابن معين: ثقة يكتب حديثة ولكنه يخطىء، صالح يغلط فيما يروي عن مغيرة، قال ابن المديني: ثقة، وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيء الحفظ، وقال أبو زرعة: يهم كثيراً، وقال الحافظ: صدوق سيء الحفظ. «تهذيب الكمال» (٣٣: ١٩٢). «تقريب التهذيب» (٢: ٦٢٩).

(١) هو الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي، البصري ثم الخراساني، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور. روى عن أنس بن مالك، والحسن البصري، وأبي العالية الرياحي، وغيرهم. روى عنه: الحسين بن واقد المروزي، وسفيان الثوري، وأبو جعفر الرازي، وآخرون. قال العجلي: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. «تهذيب الكمال» (٢: ٦٠)، «تقريب التهذيب» (١: ٢٠٥).

(٢) هو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي البصري، مولى امراة من بني رياح بن يربوع، حي من بني تميم، أعتقته سائبة، أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي ﷺ بسنتين ودخل على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وصلى خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ت ٩٣هـ. وقيل بعد ذلك) (ع). « تهذيب الكمال» (٩: ٢١٤)، «سير النبلاء» (٤: ٢٠٧).

(٣) كُتِب في حاشية الأصل: «شبه»، وفوقها علامة كأنها إشارة إلى نسخة.

(٤) أخرجه أحمد (٥: ١٣٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١: ٢٤٥)، والترمذي في أبواب تفسير القرآن (٥: ٣٨٠) (٣٣٦٤)، والطبري في تفسير سورة الإخلاص، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤: ١٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥: ٤٣٦) و (٧: ٤٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٤١٩) من طريق أبي سعد الصاغاني. =

تفرد بـه أبـو سعـدٍ مـحمدُ بن ميسَّر، عن أبي جعفر عيسىٰ بـن مـاهـان.

وأخرجه أبو عيسى الترمذي في «جامعه» عن أحمدَ بنِ مَنِيع البغوي، وقد وقع لي حديثُ أحمدَ بن منيع عالياً[1]:

أخبرناه الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنَّاء[2]، أبنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لُؤلُؤ،

= وأخرجه الحاكم (٢: ٥٤٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الاعتقاد» (٤٤١)، و«شعب الإيمان» (١: ١٣٣) من طريق محمد بن سابق عن أبي جعفر.

وأخرجه الترمذي (٣٣٦٥) من طريق عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية به مرسلاً، قال الترمذي: وهذا أصحُّ من حديث أبي سعد.

وأخرجه العقيلي من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم عن أبي جعفر به مرسلاً، وقال: وهذا أولى، وأخرجه الطبري في تفسير سورة الإخلاص (٣٠: ٣٤٢)، فأصحُّ الأحاديث هذا الحديث المرسل، ولكن يشهد له عموم الأحاديث الواردة في فضل سورة الإخلاص.

(١) جاء على حاشية الأصل ما نصُّه: «سمعت هذا الحديث بهذا الإسناد على قاضي القضاة عبد العزيز ابن جماعة بإجازته من ابن مسلمة، ومكي بن علان، بسماعهما من ابن عساكر...، بقراءة السارعي في تاسع ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بمنـزل قاضي القضاة بمصر، وأجاز لي. كتبه له علي بن أيبك السروجي عفا الله عنه».

(٢) هو الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء البغدادي الحنبلي (٤٤٥-٥٢٧هـ) تحرفت في «سير النبلاء» سنة ولادته من أربع مئة إلى خمس مئة، سمع أبا محمد الجوهري، والقاضي أبا يعلى الفراء، ووالدَه أبا علي، وغيرهم. حدث عنه: السِّلفي، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وآخرون. «سير النبلاء» (١٩: ٦٠٣).

ثنا محمد بن أحمد بن محمد الشَّطَوي[١] ، ثنا أحمد بن منيع[٢]، ثنا محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبَيِّ بن كعب: أنَّ المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢] قال: «الصمد: الذي لم يلد ولم يولد»؛ لأنه ليس شيء يولد إلَّا سيموت، وليس شيء يموت إلَّا سيورث، وإنَّ الله تعالى لا يموت ولا يُورَث، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ٤] قال: «لم يكن له شِبْه ولا عَدْل، وليس كمثله شيء».

أخبرتنا فاطمةُ بنت ناصر بن الحسن العَلَوية[٣]، وفاطمةُ بنت محمد بن أحمد ابن البغدادي بأصبهانَ[٤]، قالتا، أبنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد الشطوي، حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن يزيد الخثعمي. روى عنه: أبو بكر بن المقرىء، والشطوي، بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة، ومن بعدهما واو، نسبة إلى جنس من الثياب التي يقُال لها: الشَّطَوِية، وبيعها، وهي منسوبة إلى (شطا) من أرض مصر. «الأنساب» للسمعاني (٣: ٤٢٨).

(٢) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم (ت ٢٤٤هـ) (ع). روى عن: أسباط ابن محمد القرشي، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن ميسر أبي سعد الصاغاني، وغيرهم. روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وأبو يعلى الموصلي، ومحمد بن أحمد بن محمد الشطوي. «تهذيب الكمال» (١: ٤٩٥)، «سير النبلاء» (١١: ٤٨٣).

(٣) هي العلوية المعمَّرة أم المجتبى فاطمة بنت السيد ناصر بن الحسن بن الحسين بن طلحة العلوي، من أهل أصبهان (ت ٥٣٣هـ)، سمعتْ أبا الطيب عبدالرازاق بن شمَّة، وأبا عثمان العيّار، وأبا القاسم إبراهيم ابن منصور، وغيرهم. حدث عنها السمعاني، وغيره. «التحبير في المعجم الكبير» (٢: ٤٣٤).

(٤) هي الشيخة العالمة الواعظة الصالحة المعمَّرة، مسندة أصبهان أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن البغدادي الأصبهاني، (ولدت بعد٤٤٤-٥٣٩هـ)، سمعَتْ=

السلمي[١]، أبنا محمد بن إبراهيم بن علي[٢]، أبنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي[٣]، ثنا محمد بن أبي بكر[٤] وغيرُهُ، قالا: ثنا ديلم بن غزوان[٥]، ثنا

= أحمد بن محمود الثقفي، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وسعيد بن أبي سعيد العيَّار، وآخرين. حدث عنها: السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، وغيرهم.«سير النبلاء» (٢٠: ١٤٨)، «التحبير» (٢: ٤٣٢).

(١) هو الشيخ الصالح الثقة المعمَّر، أبوالقاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم بن محمد السُّلَمي الكرَّاني الأصبهاني، ويعرف بسبط بحرويه (٣٦٢-٤٥٥هـ) وكرَّان: محلةٌ بأصبهان. سمع «مسند أبي يعلى» من أبي بكر بن المقرىء، وكتاب «التفسير» لعبد الرزاق. حدَّث عنه: يحيى بن منده، وسعيد بن أبي الرجاء، وفاطمة العلوية أم المجتبى، وغيرهم. «سير النبلاء » (١٨: ٧٣).

(٢) هو الشيخ الحافظ الجوَّال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرىء، صاحب «المعجم»، والرحلة الواسعة (٢٨٥-٣٨١هـ)، سمع من: أبي بكر الباغندي، وأبي يعلى الموصلي، وغيرهم. حدث عنه: أبو إسحاق بن حمزة الحافظ، وأبو الشيخ بن حيّان، وهما أكبر منه، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه، وآخرون. «أخبار أصبهان» (٢: ٢٩٧)، «سير النبلاء» (١٦: ٣٩٨).

(٣) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدِّث الموصل وصاحبُ «المسند» و«المعجم» (٢١٠-٣٠٧هـ) سمع علي بن المديني، ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي، وغيرهم. حدَّث عنه: النسائي في «الكنى»، وأبو حاتم ابن حبان، وأبو أحمد ابن عدي، وآخرون. «تذكرة الحفاظ» (٢: ٧٠٧)، «سير النبلاء» (١٤: ١٧٤).

(٤) هو الإمام المحدِّث الحافظ الثقة أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المقدَّمي الثقفي مولاهم، البصري (ت ٢٣٤هـ) (خ م س).حدث عن: إسماعيل بن عُلَيَّة، وبشر بن المفضل وعمِّه عمر بن علي المقدَّمي، وديلم بن غزوان أبو غالب البصري، وغيرهم. حدَّث عنه: البخاري ومسلم، وأبو يعلى الموصلي، وآخرون. «التاريخ الكبير » (١: ٤٩)، «الجرح والتعديل» (٧: ٢١٣)، «سير النبلاء» (١٠: ٦٦٠).

(٥) هو ديلم بن غزوان العبدي، أبو غالب البَرَّاء البصري، (ق). روى عن: ثابت البناني، والحكم بن حجل، وميمون الكروي، وغيرهم. =

ثابت[١] عن أنس، قال: أرسل رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى الله تعالى.

فقال: هذا الإله الذي تدعو إليه، أمِن فضةٍ هو أم من نحاس؟ فتعاظَمَ مقالته في صدر رسولِ رسولِ الله ﷺ، فرجع إلى النبيِّ ﷺ فأخبره؛ فقال: «ارجع إليه فَادْعُهُ إلى الله عز وجل». وأرسل الله صاعقةً ورسولُ رسولِ الله ﷺ في الطريق لا يعلم، فأتى النبيَّ ﷺ ؛ فأخبره أنَّ الله عز وجل قد أهلك صاحبه، ونزلت على النبيِّ ﷺ ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١٣][٢].

= حدث عنه: عفَّان بن مسلم، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وهُدْبة بن خالد، وآخرون. قال ابن معين: صالحٌ، وقال أبو حاتم: ليس به بأس شيخ، وهو أحبُّ إليَّ من علي ابن أبي سارة.
قال أبو داود: ليس به بأس. وقال في موضع آخر: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق وكان يُرسل، من الثامنة. «تهذيب الكمال» (٨ :٥٠١)، «تقريب التهذيب» (١ : ٢٠١).

(١) الإمام القدوة ثابت بن أسلم، أبو محمد البناني، وبنانة: هم بنو سعد بن لؤي بن غالب، ويقُال: هم بنو سعد بن ضبيعة بن نزار (ولد في خلافه معاوية- ١٢٣هـ، وقيل ١٢٧) (ع). روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن مغفل المزني، وغيرهم. حدَّث عنه: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وديلم بن غزوان، وآخرون. «تهذيب الكمال» (٤: ٣٤٢)، «سير النبلاء» (٥: ٢٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١: ٣٠٤) رقم (٦٩٢)، وأبو يعلى (٦: ٨٧) (٣٣٤١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦: ٢٨٣)، من طريق محمد المقدَّمي، عن ديلم به، وفي «الأسماء والصفات» (١ :٤١٨)، من طريق يزيد بن هارون، عن ديلم بن غزوان به. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧: ٤٢) وقال: «رواه أبويعلى والبزار بنحوه إلا أنَّه قال: إلى رجل من فراعنة العرب..، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان، وهو ثقة» وقال الحافظ: صدوق، وكان يرسل، من الثامنة إ.هـ وقد أمن إرساله هنا، فالحديث حسن إن شاء الله.

هذا حديثٌ غريبٌ تفرد به أبو غالبٍ ديلم بن غزوان العبدي البصـري، عن ثابت بن أسلم البُناني، ورواه يزيد بن هارون الواسطي[١] عن ديلم.

أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد الفُراوي وغيره، قالا: أبنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أبنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أبنا أبو الحسن الطَّرائفي[٢]، ثنا

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦: ٣٧٠)، وأبو يعلى (٦: ١٨٣) (٣٤٦٨)، والطبري في تفسير سورة الرعد (الآية ١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦: ٩٦)، من طريق علي بن أبي سارة عن ثابت به. وقال الهيثمي: «وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف».
وللحديث شواهدُ كثيرة عن: علي رضي الله عنه، وأبي كعبٍ المكي رضي الله عنه، وعبد الرحمن ابن صحار العبدي، ومرسل لمجاهد. أوردها السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير سورة الرعد (٤: ٦٢٥-٦٢٦).

تنبيه: الحديث في «مسند أبي يعلى» بتحقيق حسين أسد، وقع فيه تحريف كثير، لا تستقيم قراءته في النص الذي أثبته المحقق. ولعله من النسخة الخطية التي اعتمدها المحقق الفاضل. والله أعلم.

(١) هو الإمام الحافظ القدوة يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد السلمي مولاهم، الواسطي، ولد (١١٧) وقيل (١١٨) وتوفي في خلافة المأمون، وهو ابن سبع أو ثمان وثمانيين سنة وأَشْهر، (ع). روى عن: أبان بن أبي عياش، وحُميد الطويل، وديلم بن غزوان، وغيرهم. روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وعلي بن حجر السعدي، وآخرون. «التاريخ الكبير» (٨: ٣٦٨)، «تهذيب الكمال» (٣٢: ٢٦١)، «سير النبلاء» (٩: ٣٥٨).

(٢) هو الشيخ المسند الأمين، أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنـزي النيسابوري الطرائفي (ت ٣٤٦هـ)، سمع محمد بن أشرس، والسَّرِي بن خزيمة، وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه. حدَّث عنه: أبو علي الحافظ، وأبو الحسين الحجّاجي، والحاكم، وغيرهم. «الأنساب» (٨: ٢٢٦)، «سير النبلاء» (١٥ :٥١٩).

عثمان بن سعيد[١]، ثنا عبدُ الله بن صالح[٢]، عن معـاوية بن صالح[٣]، عن عليٍّ ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عزَّ وجل: ﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الروم: ٢٧]. قال: يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١][٤]، وفي قوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾[مريم: ٦٥]. يقول: «هل تعلم للرب مِثْلاً أو شبيهاً»[٥].

---

(١) هو الحافظ أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي الدارمي السجستاني صاحب «المسند الكبير» (ت٢٨٠هـ). «سير النبلاء» (١٣: ٣١٩).

(٢) هو الإمام المحدث شيخُ المصريين أبو صالح عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم المصري، كاتب الليث بن سعد (١٣٧-٢٢٢هـ)، (خت.د.ت.ق). روى عن: إبراهيم بن أعين المصري، وعبد الله بن وهب، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وغيرهم. روى عنه: الليث وهو شيخه، ويحيى بن معين، والبخاري، وعثمان الدارمي، وغيرهم.قال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ كثيرُ الغلط ثَبْتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة، قال صاحبا «التحرير» بل: صدوق، في حفظه شيء، حسنُ الحديث في المتابعات؛ فقد وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، وابن معين، وأبو هارون الخريبي، وكان أبو حاتم حسن الرأي فيه، يدافع عنه، وقال أبو زرعة الرازي: حسن الحديث. وضعَّفه علي بن المديني، والنسائي، وابن حبان، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم. «التاريخ الكبير» (٥: ١٢١)، «الجرح والتعديل» (٥: ٨٦)، «سير النبلاء» (١٠: ٤٠٥)، «تحرير التقريب» (٢: ٢٢٢).

(٣) هو الإمام الحافظ الثقة، قاضي الأندلس، معاوية بن صالح بن حُدير بن سعيد بن سعد بن فهر أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي.(ولد في حدود سنة ٨٠ -١٥٨) (م٤). حدَّث عن: أزهر بن سعيد الحرازي، وضمرة بن حبيب، وعلي بن أبي طلحة، وغيرهم. حدث عنه: أسد بن موسى، وسفيان الثوري، وصالح بن عبد الله، وآخرون. قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة، قال صاحبا «التحرير»: بل ثقة. «التاريخ الكبير» (٧: ٣٣٥)، «الجرح والتعديل» (٨: ٣٨٢)، «سير النبلاء» (٧: ١٥٨)، «تحرير التقريب» (٣: ٣٩٤).

(٤) أخرجه الطبري في تفسير سورة الروم (الآية ٢٧)،والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٤٢٠) وأورده السيوطي في «الدر المنثور» (٥: ١٣٩) و (٦: ٤٩١) وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «الأسماء والصفات».

(٥) أخرجة الطبري في تفسير سورة مريم (الآية ٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١: ٤٢٠). قال السيوطي: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم «الدر المنثور» (٥: ٥٣١).

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبنا أبي، أبنا أبو عبد الرحمن السلمي[١] قال: سمعت محمد بن محمد بن غالب[٢] قال: سمعت أبا نصر أحمدَ بن سعيد[٣] الإسفيجابي[٤] يقولُ: قال الحسين ابن منصور[٥]: ....

---

(١) هو الإمام الحافظ المحدِّث، شيخ خُراسان وكبيرُ الصوفية، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين الأزدي، السُّلمي الأم، النيسابوري الصوفي، صاحب التصانيف (٣٢٥-٤١٢هـ).
قال الخشاب: كان مرضياً عند الخاص والعام، والموافق والمخالف، والسلطان والرعية، في بلده وفي سائر بلاد المسلمين، ومضى إلى الله كذلك، وحبَّبَ تصانيفه إلى الناس. ومن أقواله في التصوف رحمه الله: أصل التصوف: ملازمة الكتاب والسنة، وترك الأهواء والبدع، وتعظيم حرمات المشايخ، ورؤية أعذار الخلق، والدوام على الأوراد. «تاريخ بغداد» (٢: ٢٤٨)، «سير النبلاء» (١٧: ٢٤٧).

(٢) ورد ذكره في «طبقات الصوفية» للسلمي في ترجمة الحلاج، وقال محقق الكتاب (ص ٣١٠): أبو بكر محمد بن محمد بن غالب، روى عن الحلاج، وتوفي في نهاية القرن الرابع الهجري.

(٣) لم أعثر على ترجمته.

(٤) كذا في الأصل، وفوقها: «صح»، وكتب على الحاشية: «الإسفنجاني»، وفوقها: «صح»، أيضاً، والنسبة الأولى هي المعروفة، ووقع في المطبوع من «الرسالة القشيرية»: «الإسفنجاني».

(٥) هو الحسين بن منصور بن محمي، أبو مغيث، وقيل: أبو عبد الله الفارسي البيضاوي الصوفي. قتل ببغداد بباب الطاق يوم الثلاثاء لستٍّ بقين من ذي القعدة سنة (٣٠٩هـ). قال السلمي: صحبَ الجنيد أبا الحسين النُوري وعَمْراً المكي، والفوطي، وغيرهم. والمشايخ في أمره مختلفون. ردَّه أكثر المشايخ ونفَوه، وأبَوا أن يكون له قدم في التصوف. وقَبِله بعضهم، من جملتهم: أبو العباس بن عطاء وأبو عبد الله محمد الخفيف، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد النصر آبادي، وأثنوا عليه، وصححوا له حاله، وحكوا عنه كلامه، وجعلوه أحد المحققين، حتى قال محمد بن خفيف: «الحسين بن منصور عالم رباني». قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يُسأل: ما تعتقد في الحلاج؟ قال: أعتقد أنه رجل من المسلمين فقط. فقيل له: قد كفَّره المشايخ وأكثر المسلمين. فقال: إن كان الذي رأيته في الحبس، لم يكن توحيداً؛ فليس في الدنيا توحيد. =

«أَلْزِمِ[١] الكلَّ الحدَثَ[٢] لأنَّ القِدَمَ[٣] له، والذي بالجسمِ.......................

= وردَّ الذهبي مقالة ابن خفيف: بأن ماراّه من الحلاج، ربما كان بسبب نزول البلاء. وأنه رأى الموت الأحمر، فأسلم ورجع إلى الحق. «طبقات الصوفيه» (ص ٣٠٦)، «تاريخ بغداد» (٨: ١١٢)، «المنتظم» (٦: ١٦٠)، «وفيات الأعيان» (٢: ١٤٠)، «سير النبلاء» (١٤: ٣١٣).
والذي يعنينا هنا دراسة النص الذي أورده الحافظ ابن عساكر عنه.

(١) قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي: قال الحسين بن منصور الحلاج مخاطباً الخطاب العام. أي: احكمْ بلزوم حدوث جميع الخلق. قال العلامة العروسي: (قوله: أي احكم... الخ) أشار به وبقوله قبل (مخاطباً الخطاب العام) إلى أن (ألزم) يُقرأ على صيغة الأمر، مع أنه يصح أيضاً أن يُقرأ على صيغة الفعل الماضي والفاعل الله تعالى، وعليه فيكون المعنى: أن الله تعالى قهر عباده على ذلك بخلق واضحات الأدلة والبراهين.«نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية» للعلامة مصطفى العروسي (١: ٤٥).

(٢) الحدوث: عبارة عن وجود الشيء بعد عدمه.«التعريفات» (ص ٨٢).
قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: الحَدَث: بمعنى الحدوث، والحدُوثُ يقال للحدث الذاتي: وهو كون الشيء مسبوقاً بغيره، والزماني: وهو كونه مسبوقاً بالعدم، والإضافي: وهو ما يكون وجود أقلَّ من وجود آخر فيما مضى، وهو تعالى منـزه عنه بالمعاني الثلاثة، وهي من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج. انتهى من هامش «الرسالة القشيرية» (ص٣).
وقال العلامة السعد التفتازاني في شرح «العقائد النسفية»: «والعالم» أي ما سوى الله تعالى من الموجودات مما يعلم به الصانع، يقال: عالم الأجسام، وعالم الأعراض، وعالم النبات، وعالم الحيوان، إلى غير ذلك. فيخرج صفات الله تعالى؛ لأنها ليست غير الذات، كما أنها ليست عينها (مُحَدَثٌ) أي مخرج من العدم إلى الوجود، بمعنى أنه كان معدوماً فوُجد، خلافاً للفلاسفة، حيث ذهبوا إلى قدم السماوات بموادها وصورها لكن بالنوع، بمعنى أنها لم تخل قط عن صورة ما. نعم أطلقوا القول بحدوث ما سوى الله تعالى، لكن بمعنى الاحتياج إلى الغير، لا بمعنى سبقِ العدم عليه. «شرح العقائد النسفية » (٤٦-٤٧).

(٣) قال الشيخ زكريا الانصاري: يقال للقدم: الذاتي: وهو ما لا يحتاج وجوده إلى غيره، والزماني: وهو ما لا يكون وجوده مسبوقاً بالعدم، والإضافي: وهو ما يكون وجوده أكثر=

ظهورُهُ[١] فالعَرضُ يَلزَمُه[٢]، والذي بالأداةِ اجتماعُهُ فقُواها تُمسِكُه[٣]، والذي يؤلِّفهُ وقتٌ يفرِّقهُ وقتٌ[٤]، والذي يُقيمهُ غيرُهُ فالضرورةُ تَـمسُّهُ[٥]، والذي الوَهْمُ

= من وجود آخر فيما مضى، كوجود الأب مع وجود ابنه. «هامش القشيرية» (ص٣). وانظر «التعريفات» (١٧٢-١٧٣).

قال العلامة التفتازاني: (القديم) الواجب لا يكون إلَّا قديماً، أي لا ابتداء لوجوده؛ إذ لو كان حادثاً مسبوقاً بالعدم، لكان وجوده من غيره ضرورة. «شرح النسفية» (ص٦٥-٦٦).

(١) هذا أول الشروع في لوازم الحوادث التي بوضوحها يتحقق القِدَمُ لمحدثها.
الجسم: جوهرٌ قابلٌ للأبعاد الثلاثة، وقيل: الجسم هو المركَّب المؤلَّف من الجوهر. «التعريفات» للجرجاني (ص٧٦).

(٢) العَرَض: هو الموجودُ الذي يحتاج في وجوده إلى موضع،أي: محل يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحلُّه، ويقوم هو به، والأعراض على نوعين: قارُّ الذات، وهو الذي تجتمع أجزاؤه في الوجود كالسود والبياض، وغير قارِّ الذات، وهو الذي لا تجتمع أجزاؤه في الوجود كالحركة والسكون. « التعريفات» (ص١٤٨).
قال العلامة النسفي في «عقائده»: والعالم بجميع أجزائه محدَثٌ؛ إذ هو أعيان وأعراض، فالأعيان ما يكون له قيام بذاته، وهو إما مركَّب، وهو الجسم، أو غير مركَّب كالجوهر، وهو الجزء الذي لا يتجزأ، والعَرَضُ ما لا يقوم بذاته ويحدث في الأجسام والجواهر، كالألوان والأكوان والطعوم والروائح، والله تعالى ليس بعَرَض ولا جسم ولا جوهر.

(٣) قوله: بالأداة. أي بالأسباب، كالحياة المفاضة عليه من المولى العظيم. وقوله: اجتماعه. أي اجتماع حواسه الظاهرة والباطنة وتحققها بتعلقاتها، وقوله: فقواها تمسكه؛ أي قوى هذه الأسباب يمسكه عن التفرق؛ إذ السبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته، قاله العروسي (١: ٤٥). ومن كانت هذه صفته فهو لا شك حادث مفتقِر إلى غيره.

(٤) أي الذي تجتمع أجزاؤه في وقت سبق علمه تعالى باجتماعه فيه تتفرق أجزاؤه في وقت آخر كذلك، وهو مشاهد، قاله العروسي (١: ٤٦).

(٥) لافتقاره إلى غيره في وجوده ودوام وجوده. قال الشيخ ابن تيمية: فهذا كلام حسن، وهوحق، وكل ما سوى الله فإنما يقيمه غيرُه، والله الحي القيوم، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي يقوم بنفسه، يقيم كلَّ شيء. «الاستقامة» (١: ١٢٥).

يَظْفَرُ بِهِ فالتصويرُ يَرتقي إليهِ[١]، ومَن آواهُ مَـحلٌّ أَدركَهُ أَيـنَ[٢]، وَمَن كانَ لهُ جِنْسٌ طَالِبُهُ بِكَيْفَ[٣].

إِنَّهُ سبحانَهُ لا يُظِلُّهُ فَـوق، ولا يَقْطَعُهُ تَحتَ[٤]، ولا يُقابِلُهُ حَدٌّ، وَلَا يُزاحِمُهُ

(١) لأن الوهم والخيال لا يتصرفان إلا في المحسوسات، والله عز وجل لا تدركه أوهام العباد. قال الإمام الطحاوي: «لا تبلغه الأوهام»، قال شارحه العلّامة عبد الغني الحنفي: عبارة عن صفة من الصفات السلبية، وهي مخالفته تعالى للحوادث، وهي المتصفة بالوجود خارجاً أو ذهناً، فلا يماثله سبحانه وتعالى شيء لا في الذات ولا في الصفات ولا في الأفعال، فليست ذاته بجسم ولا جوهر كما أنها ليست بعَرَض، وصفاته ليست حادثة، وأفعاله ليست معلومة ولا مكتسبة. «شرح العقيدة الطحاوية» للعلّامة عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي (ص٥٤).

(٢) لأن (أين) يسأل بها عن المكان، والله تعالى منزه عن ذلك.

قال العلّامة السعد: (ولا يتمكَّن في مكان) لأنَّ التمكُّن عبارة عن نفوذ بُعْدٍ في بُعْدٍ آخر، متوهم أو متحقق، يسمونه المكان. والبعد: عبارة عن امتداد قائم بالجسم أو بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء. والله تعالى منزه عن الامتداد والمقدار؛ لاستلزامه التجزؤ. «شرح النسفية» (ص٧١-٧٢).

(٣) قوله: (ومن كان له جنس) أي: مما يقال على كثيرين مختلفين بالحقيقة، (طالبه بكيف) أي: اسأله بها يميز ما تحته من الأنواع كالفصول مثلاً، والخالق منزه عنها؛ لوجوب مخالفته لسائر الحوادث وصفاتها وجميع ما يعرض لها ويجوز في حقها. قاله العروسي (١: ٤٦).

(٤) بعد أن أوضح لوازم المحدثات وأنه تعالى منزه عنها، شرع في بيان ما يجب في حقه تعالى من الصفات اللائقة بألوهيته، فأولها ذكراً علوه تعالى عن الجهة والمكان؛ لأنها من عوارض الأجسام، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قال الإمام الكبير أبو بكر البيهقي في كتابه «الأسماء والصفات» (ص٤٠٠): «واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي ﷺ: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء» وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء؛ لم يكن في مكان». انتهى.

قلت: أخرج الحديث مسلم (٢٧١٣)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذي (٣٤٠٠، ٣٤٨١)، وابن ماجه (٣٨٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٨) و (٧٦٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة»=

عِنْـدَ، ولا يَأْخُذُهُ خَلْف، ولا يَحُدُّهُ أَمام[١]، ولم يُظْهِرْهُ قَبْلُ، ولم يَفُتْهُ بَعْدُ، ولم يَجْمَعْهُ كُلٌّ، ولم يُوْجِدْهُ كانَ، ولم يُفْقِدْهُ ليس[٢].

وَصْفُهُ: لَا صِفَةَ لهُ[٣]، وَفِعْلُهُ: لَا عِلَّةَ [لهُ][٤]، وَكَوْنُهُ لَا أَمَدَ لهُ[٥]، تَنَـزَّهَ عَنِ[٦] أَحْوَالِ خَلْقِهِ[٧]، ليسَ لهُ مِن خَلْقِهِ مِزَاجٌ، وَلَا في فِعْلِهِ عِلَاجٌ[٨]، بَايَنَهُمْ

= (٧٩٠)، وابن حبان (٩٦٦)، وابن أبي شيبة (١٠: ٢٦٢)، وأحمد (٢: ٣٨١، ٤٠٤، ٥٣٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢).

(١) لا يقابله حد: أي جهة ؛ لتعاليه عنها، وهو الخالق لها ولغيرها، ولا يزاحمه عند: أي محل، ولا يأخذه خلف؛ أي لا يحده ولا يحصره، أراد بهذه الكلمات نفي الجهة والتحيز ومشابهة الحوادث عن الله تبارك وتعالى؛ لأنه أزلي أبدي منـزَّه عن صفات الحوادث، ومن جملتها التحيز بقدرٍ من الفراغ، أو أن يكون في جهةٍ من الجهات، كان ولم يكن زمان ولا مكان، ولم يؤثر على ذاته وكمالِ وجودِهِ وجودُ الزمان والمكان والأكوان ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

(٢) قال الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود رحمه الله: لا يقال في حقه تعالى: وُجد في وقت كذا، لحدوث الزمان، والحق تعالى أزلي قديم، ولثبوت قدمه لا يقبل الانتفاء، (وهذا معنى قوله: لا يفقده ليس). التعليق على «القشيرية» (١: ٢٩).

(٣) قال الدكتور الشيخ عبدالحليم محمود: أي لا كيفية له، ولا يمكن إدارك حقيقة وصفه، حتى يكيف ويصور.

(٤) قال الإمام السنوسي في «عقيدته» «ويؤخذ منه ـ أي: استغناؤه تعالى ـ تنـزهه عن الأغراض في أفعاله وأحكامه، وإلَّا لزم افتقاره إلى ما يحصل به غرضه، كيف وهو جلَّ وعزَّ الغني عن كل ما سواه». وقال العلامة العروسي: «لا باعث ولا غرض له، وإن كان فعله لا يخلو عن حكمة ومصلحة يعلمها هو، وإن كنا قد لا نعلمها».

(٥) وذلك لوجوب القدم والبقاء السرمديين له تعالى، قاله العلامة العروسي.

(٦) في الأصل: «من».

(٧) أي تنزه؛ لاستحالة قيام الحادث بالقديم، قاله العلامة العروسي

(٨) قوله: (ليس له من خلقه مزاج) المزاج: هو ما اقتضته الطبيعة، بل ما تركب منه، والمعنى: إن إيجاده تعالى ليس بالطبع كما ذهب إليه من أضله الله تعالى وأعمى بصيرته، وقوله: (ولا في فعله علاج)؛=

بِقِدَمِهِ كَما بَايَنُوهُ بِحُـدُوثِهِمْ(١). إِنْ قُلْتَ: مَتَى؟ فَقَدْ سَبَقَ الوقتَ كَونُهُ(٢)، وَإِنْ قُلْتَ: هُو، فَالهاءُ والواو خَلْقُهُ(٣)، وَإِنْ قُلْتَ: أَينَ؟ فَقَدْ تَقَدَّمَ المكانَ وُجُودُهُ(٤). فَالحُروفُ آياتُهُ(٥)، وَوجودُهُ إِثْباتُهُ(٦)، وَمَعْرِفَتُـهُ تَوْحِيْـدُهُ(٧)، فَتوحيدُهُ: تَمييزُهُ مِن

= أي: معالجة بوسائط وأسباب للإيجاد، بل إيجاده تعالى لجميع الكائنات بمجرد تأثير قدرته الباهرة التابع لتخصيص إرادته العلية، على وفق سابق علمه الأزلي بالحكمة السنية، قاله العروسي.

(١) أي: خالفهم بقدمه وبجميع صفاته، كما خالفوه وباينوه بجميع صفاتهم، وفي هذا إبطال لمذهب الإتحاد والحلول؛ إذ لا يعقل اتحاد المتباينين، ولا حلول أحدهما في الآخر ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦].

(٢) أي: في أي وقت وجد، فلا يصح؛ لأن كونه ووجوده تعالى قد سبق الوقت؛ وهو من الحوادث، بإشارة خبر «كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ» أخرجه البخاري، رقم (٦٨٦٨).

(٣) قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: (وإن قلت) الله تعالى (هو، فالهاء والواو خلقه) فلا يقال ذلك؛ لأن الحروف حادثة، خلافاً لمن زعم قدمها، وليس المراد أنه لا يقال له: هو، فإنه فاسد؛ لوقوعه في القرآن وغيره كثيراً، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾ [الحديد: ٣]، وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأنعام: ٧٣]، وقال: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤].

وقال العلامة العروسي: محصله: أنه لا يصح إرادة كون لفظ الهاء والواو الحادثين خبراً عنه تعالى أزلاً وأبداً؛ لعدم صحة ذلك كما لا يخفى، أو المعنى: أن (هو) لا يصح أن يخبر به عن كنهه تعالى؛ لفساده وبطلانه بدلالة العقل والنقل.. «نتائج الأفكار القدسية» (١ : ٤٧).

(٤) فلا يقال في حقِّه تعالى: أين وجد؛ لأنه سؤال عن مكان وجوده وهو من الحوادث، ووجوده تعالى متقدم عليها.

(٥) لأنها من جملة خلقه، أو المراد أنها مادة آياته المنزلة على رسوله ﷺ.

(٦) المراد أن اعتقاد وجوده لا يكفي مجرداً عن تحقيق أدلته، بل لا بد من إقامة الأدلة على ثبوته، ولا بدَّ من العلم بوجوده حتى يتخلص المكلف من ربقة الجاهلات، ويبعد عن طرق الهلكات، قاله العروسي.

(٧) معرفته بالقدرة وباقي صفات الكمال ينشأ عن توحيده، أي: اعتقاد وحدته تعالى، فالمعرفة المعتبرة المخلصة من أَسْرِ التقليد غير الكافي التي تكون بعد تحقيق توحيده، وإعطاء كل ذي حقٍّ حقه، قال العروسي.

خَلْقِهِ(١)، ما تُصُوِّرَ في الأَوهـام فَهُوَ بِخِـلَافِهِ(٢)، [كيف يَحُلُّ بِهِ ما مِنهُ بَدَأَهُ؟ أَو يَعُودُ إِليهِ مَا هُوَ أَنْشَـأَهُ(٣)](٤)؟ لَا تُـمـاقِـلُهُ العُيـونُ(٥)، وَلا تُقَابِلُهُ الظُّنُونُ(٦)، قُرْبُهُ كَرَامَتُهُ، وَبُعْدُهُ إِهَانَتُهُ(٧)، عُلُوُّهُ مِن غَيرِ.................................

(١) تمييزه من خلقه: بوصف القدم له، ولزوم الحدوث لما سواه.
قال العلامة العروسي: واعتقاد الوحدة له تعالى ذاتاً وصفةً وفعلاً، وإنما يعتبر بتمييزه تعالى عما يباينه من مخلوقاته، وذلك بشهود نعوت الكمال التي لا تمكن إلَّا له تعالى.

(٢) قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: لأنه تعالى لو تُصُوِّر في الأذهان لدخله التصوير، وقد مرَّ أنه تعالى منزه عنه.
قال العلامة العروسي: وذلك لأن الوهم حصـرٌ؛ إذ لا يتخيل ويُتَصَوَّر إلا المحصور، فكل ما يخطر بالخيال والوهم من أحواله تعالى فهو تعالى بخلافه؛ إذ لا قدرة على توهم وتصور ما له تعالى من الأحوال.

(٣) غرضه من هذا الكلام استحالة قيام الحوادث بذاته تعالى، مع أنه الغني المطلق المفتقِر إليه سائر الكائنات.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من «القشيرية» و«الاستقامة»، وهي ساقطة من الأصل.

(٥) أي: لا تراه بالمقل في جهة؛ لأنه منزه عن الجهات، فهو سبحانه لاتدركه الأبصار.

(٦) لا تدركه الأوهام والعقول؛ لقصور الحادث عن إدارك القديم جلَّ شأنه.

(٧) قربه من عبده إحسان له وإكرام، قال الحافظ ابن حجر في شرحه لحديث «من عادى لي ولياً»: «يتقرب إليَّ» التقرُّب طلبُ القُرب، قال أبو القاسم القشيري: قرب العبد من ربه يقع أولاً بإيمانه، ثم بإحسانه، وقربُ الرب من عبده ما يخصه به في الدنيا من عرفانه، وفي الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه، ولا يتم قرب العبد من الحق إلا بِبُعده من الخلق. قال: وقربُ الربِّ بالعلم والقدرة عام للناس، وباللطف والنصرة خاص بالخواص، وبالتأنيس خاص بالأولياء. «فتح الباري» (١١: ٣٥١).
وقال الإمام ابن الأثير في شرحه لحديث «أنا عند ظن عبدي بي»: المراد بقرب العبد من الله: القرب بالذكر والعمل الصالح، لا قرب الذات والمكان، فإن ذلك من صفات الأجسام، والله يتعالى عن ذلك ويتقدس، والمراد بقرب الله من العبد: قرب نعمه وألطافه به، وبرِّه وإحسانه إليه، وفيض مواهبه عليه، وترادف مننه عنده. «جامع الأصول» (٤: ٤٧٧).

تَوَقُّل[١]، ومَجِيئُهُ مِن غَيرِ تَنَقُّل[٢]، هُو الأَوَّلُ والآخِرُ، والظَّاهِرُ والبَاطِنُ، القَرِيبُ البَعِيدُ[٣]، الذي ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

سمعت أبا المظفر يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا حاتم السِّجِسْتانيَّ[٤] يقول:

---

(١) التوقل: التصعّد. وعلُّوه تعالى على عبده علو جلالة وعظمةٍ، لا علوُّ مكان، وقد تقدم الكلام في نفي الجهة عن الله تبارك وتعالى.

(٢) مجيء فضله ونزول أمره من غير حركةٍ أو انتقال، يقول الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]. أي: أمره وقضاؤه، قاله الحسن. وهو من باب حذف المضاف، وقيل: أي جاءهم الربُّ بالآيات العظيمة، وهو كقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]. أي بظلل: جعل مجيء الآيات مجيئاً له تفخيماً لشأن تلك الآيات، ثم قال: والله جلَّ ثناؤه لا يُوصَف بالتحول من مكان إلى مكان، وأنَّى له التحوُّل والانتقال، ولا مكان له ولا أوان، ولا يجري عليه وقت ولا زمان؛ لأن في جريان الوقت على الشيء فوت الأوقات، ومن فاته شيء فهو عاجز. انتهى. وللإمام الرازي كلام نفيس في «أساس التقديس» (ص٨٢ ـ ٩٥) فانظره.

(٣) هو الأول قبل كل شيء بلا بداية؛ لوجوب القدم له تعالى، وهو الآخر بعد كل شيء بلا نهاية؛ لوجوب البقاء له تعالى، وهو الظاهر بالأدلة عليه، وهو الباطن، والقريب بكرمه، والبعيد بإهانته.

(٤) قال الدكتور فير محمد حسن: هو أبو حاتم محمد بن أحمد بن يحيى السجستاني، لم أقف له على ترجمة. «الرسالة القشيرية» منشورات المكتبة العصرية بيروت، (ص٨).
وقد وَهِمَ محققا «الرسالة القشيرية»: الشيخ عبدالحليم محمود والأستاذ محمود بن الشريف. ومحقق كتاب «الاستقامة» الشيخ محمد رشاد السالم، فظنوه سهلَ بن محمد (ت ٢٤٨هـ).
ويظهر الخطأ في هذا بالمقارنة بين تاريخي وفاة ابن سهل ووفاة ذي النون، إذ الفارق بينهما ثلاث سنوات، والذي في السند بينه وبين ذي النون راويان، فهو يروى عن الطوسي (ت ٣٧٨) والطوسي يروي عن الرازي (ت ٣٠٤) والرازي يروي عن ذي النون (ت ٢٤٥).

سمعت أبا نصرٍ الطوسي السَّـرَّاج[١] يحكي عن يوسُـف بن الحسين[٢]، قال: قامَ رَجلٌ بينَ يَدي ذي النُّونِ المـصريِّ[٣]، فقال: أَخْبرْنِي عَنِ التَّوحِيدِ[٤] ما

---

(١) هو أبو نصر عبد الله بن علي السـراج الطوسي، الملقب بطاووس الفقراء (ت ٣٧٨هـ). صاحب كتاب «اللمع» في التصوف. روى عن: جعفر الخلدي، وأبي بكر محمد بن داود الدقي. قال الذهبي: كان المنظور إليه في ناحيته في الفتوَّة، ولسان القوم، مع الاستظهار بعلم الشـريعة، وقال السخاوي: كان على طريقة السنة. «شذرات الذهب» (٣: ٩١).

قال المستشرق نيكسلون: ومن العجيب أن يغفل مؤلفو التصوف القديم شأنه فلم يؤلفوا عنه أسفاراً تحوي لنا تاريخه وتراجمه وأحواله، مع أنه كان فريد عصره، راسخ القدم في علوم القوم، وشيخاً لمذهبهم في الزهادة والتصوف. «مقدمة اللمع» (ص١٣).

(٢) هو الإمام العارف، شيخ الصوفية أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي (ت ٣٠٤)، صحب ذا النون المصري، وأبا ترابٍ النَّخشبي، وأبا سعيد الخرَّاز. روى عنه: أبو أحمد العسَّال، وأبو بكر النقّاش، ومحمد بن أحمد بن شاذان، وآخرون، قال السُّلمي: شيخ الرَّيِّ والجبال في وقته، كان أوحدَ في طريقته في إسقاط الجاه، وترك التصنع، واستعمال الإخلاص. «طبقات الصوفية» (ص١٨٥)، «حلية الأولياء» (١٠: ٢٣٨)، «تاريخ بغداد » (١٤: ٣١٤)، «سير النبلاء» (١٤: ٢٤٨).

(٣) هو الزاهد، شيخ الديار المصرية، ثوبان بن إبراهيم المصري الإخميني، يكنى أبا الفيض. ولد في أواخر أيام المنصور، وتوفي في سنة (٢٤٥هـ) وقيل: (٢٤٦) وقيل: (٢٤٨).

قال السلمي: ذو النون أول من تكلم ببلدته في ترتيب الأحوال ومقامات الأولياء، فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم، وهجره علماء مصـر، وشاع أنه أحدث علماً لم يتكلم فيه السلف، وهجروه حتى رموه بالزندقه؛ فقال أخوه: إنهم يقولون: إنك زنديق. فقال:

ومالي سِوَى الإِطْرَاقِ وَالصَّمْتِ حِيْلَةٌ   وَوَضْعِيَ كَفِّي تَحْتَ خَدِّي وَتَـذْكَارِي

«طبقات الصوفية» للسلمي (ص ١٥،٢٦)، «حلية الأولياء» (٩: ٣٣١)، «تاريخ بغداد» (٨: ٣٩٣)، «وفيات الأعيان» (١: ٣١٥).

(٤) في الأصل: التوكل، وصححت في الهامش إلى: التوحيد.

هُو؟ فقالَ: أنْ تَعْلَمَ أنّ قُدْرَةَ الله في الأشياءِ بِلا مِزاج، وصُنْعَه للأشْياءِ بِلَا عِلاج، وعِلَّـةُ كلِّ شَيءٍ صُنْعُهُ، ولا عِلّـةَ لصُنْعِهِ، وليسَ في السَّمـاوَاتِ العُلَى، ولَا في الأرَضِينَ السُّفَلَى مُدَبِّـرٌ غيرُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ مَا تُصُوِّرُ في وَهْمِكَ فاللـهُ بخَلافِ ذلكَ[١].

أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه، أبنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أبنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الحافـظ[٢] إجازةً، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن حمزة بن عمارة[٣] يقول: اعتقادي أنّ مَن شَبَّـهَ اللـهَ بِشَيءٍ مِن خَلْقِهِ، أوِ اعْتَقَدَ في قَلْبِهِ أنهُ في صُوْرَةِ شَابٍّ أمرَدٍ[٤]؛ فَهُوَ عِنْدِي كَافِرٌ.

---

(١) «اللمع» (ص ٤٩)، «الرسالة القشيرية» (ص٤). قال الشيخ ابن تيمية في كتاب «الاستقامة» (١: ١٤٧): «هذا الكلام غالبه في ذكر فعل الحق سبحانه وربوبيته، أخبر أنه ربُّ كلِّ شيء، لا مدبِّـرَ غيرُه، رداً على القدرية ونحوهم، ممن يجعل بعض الأشياء خارجة عن قدرة الله وتدبيره، وأخبر أن قدرته وصنعه ليس مثل قدرةَ العباد وصنعهم، فإن قدرةَ أبدانهم عن امتزاج الأخلاط، وأفعالَهم عن معالجة، والله تعالى ليس كذلك. وأما قوله: (علَّة كل شيء.....) معناه الصحيح أن الله سبحانه لا يعثه ويدعوه إلى الفعل شيء خارج عنه، كما يكون مثل ذلك للمخلوقين، فليس له علّة غيره، بل فعله عِلّة كلِّ شيء، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن». انتهىٰ.

(٢) هو الإمام الحافظ الثقة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، المهراني الأصبهاني الصوفي، صاحب «الحلية» (٣٣٠-٤٣٠هـ). «تبيـين كذب الـمفتري» (ص٢٤٦)، «وفيات الأعيان» (١: ٩١) «سير النبلاء» (١٧: ٤٥٢).

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني (ت ٣٥٣هـ). قال أبو نعيم: لم يُـرَ بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والسند، وقال: عبد الله بن منده الحافظ: لم أرَ أحفظ منه. «ذكر أخبار أصبهان» (١: ١٩٩)، «شذرات الذهب» (٣: ١٢).

(٤) يشير إلى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي في أحسن صورة شاب أمرد جعد عليه حلة خضراء». =

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن منصور الموصلي[١] لنفسه:

اللـــهُ أكـــبَرُ أنْ يكـــونَ لذاتِـــهِ كيفيـــةٌ كـــذواتِ مخلوقاتِـــهِ

أو أنْ تُقـاسَ صـفاتُنا في كـلِّ مـا نُبْدِيــهِ مــن أفعالنــا[٢] بــصفاتِهِ

تبّـاً لِـذِي سـفَهٍ يقـولُ بأنـه جِـسْمٌ وأنّ سِـماتِنا كـسِماتِهِ

حتى عقولُ ذوي العقولِ بأَسْرِهِمْ مُتحـيِّراتٌ في دوام حياتِـهِ

لبـديع صَـنْعَته عليـه شـواهد تبدو عـلى صـفَحات مـصنوعاتِهِ

ذرأَ الأَنـامَ بِقُـدرةٍ أزليـةٍ وإرادةٍ فـيهم لتقديراتِـهِ

ورأى بعـين العلـم مـا تـأتي بـه لَمحـات أعيـنِهم ومـا لم تأتِـهِ

آخرُ المجلِس، والحمدُ لله وحدَه، وصلواتُه على نبيِّنا محمدٍ خيرِ خَلْقِه وعلى آله وسلّم.

* * *

= قال الحافظ ابن الجوزي: هذا الحديث لا يثبت، وطرقه كلها على حماد بن سلمة، قال ابن عدي: قد قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيب حماد؛ فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث. «العلل المتناهية» (١: ١٢).

وقال الإمام الذهبي: وهو خبر منكر ـ نسأل الله السلامة في الدين ـ فلا هو على شرط البخاري، ولا مسلم. «سير النبلاء» (١٠: ١١٤).

(١) قال الحافظ ابن عساكر: المعروف بابن الأقفاصي الشاعر النقاش الضرير، قدم دمشق وامتدح بها جماعة من المقدمين، كتبت عنه شيئاً من شعره، وكنت قد رأيته ببغداد في رحلتي الأولى. «تاريخ دمشق» (٥٢: ٣٣٠)، وأورد أبياته هذه في «معجم شيوخه» (٢: ٩١٢).

(٢) صححت في الهامش: أعمالنا.

[السماعات المثبتة في آخر الجزء]

شاهدت بخط زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي[١] ما مختصره:

سمع جميع هذا المجلس على مُمليه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي: يونس بن محمد بن محمد الفارقي[٢]، وأبو العز وأبو المكارم ابنا نصر الله بن علي بن مَسْلَمة وفتاهما عباس[٣]، وأبو القاسم الحسن بن إبراهيم بن مسلمة، وأحمد بن أبي الفتح بن علي بن مسلمة، وإبراهيم وأبو الفضل ابنا بركات ابن إبراهيم الخشوعي، وأبو الفضل وأبو المعالي وأبو محمد بنو المُسَلَّم ابن مكي بن خلف بن علَّان، وآخرون، بقراءة عليٍّ بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن التغلبي، وبخطه السماع.

---

(١) هو الشيخ الإمام المحدث الحافظ الرحَّال مفيد الجماعة زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أبي يَدَّاس البرزالي الإشبيلي. (٥٧٧-٦٣٦هـ) قال المنذري: كان يحفظ ويذاكر مذاكرة حسنة، صَحِبَنا مدة عند شيخنا ابن المفضّل، وسمعت منه، وسمع مني. «التكملة لوفيات النقلة» (٣: ٥١٤)، «تذكرة الحفاظ» (٤: ١٤٢٣)، «سير النبلاء» (٢٣: ٥٥).

(٢) هو الشيخ الأجلُّ أبو منصور يونس بن محمد بن محمد الفارقي ثم الدمشقي، الشافعي الخطيب العدل المنعوت بالبدر،(ت ٦٢٨هـ)، سمع الحافظَ ابنَ عساكر، ومحمد بن صدقة الحراني، وآخرين. «التكملة لوفيات النقلة» (٣: ٣٨٩)، وانظر مظانَّ ترجمته ثمة.

(٣) كلمة «عباس» غير واضحة في الأصل لطمس في أطراف الورقة.

وذلك في يوم الأربعاء خامس وعشـرين شهر رمضان سنَةَ ثمان وستين وخمس مئة.

(وعلي بن أبي الفضائل بن سلامة بن الجُمَّيزي. نقله كما شاهده بخط البِرْزالي، عبدُ العظيم المنذري، واختصره من خطه أحمد بن محمد الظاهري)[١].

نقله محمد بن عربشاه بن أبي بكر، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين العدل سديد الدين أبي محمد مكي بن المسلَّم بن مكي بن علان القيسي بسماعه من المُمْلي بقراءة الشيخ المفيد الأجل شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عامر بن هامل الحرّاني: صاحبُه الشيخ الأجلُّ الصالح شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح محمد بن عبد الله الظاهري الحلبي، والشيخ الفقيه صفي الدين أبو حفص عمر بن محمد بن ليث المعروف بابن الجزّار الحرّاني، ومحمود بن جعفر بن عبيد السنجاري، وكاتب السماع يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن علي بن مسلمة.

وصح وثبت في الخامس والعشرين من رمضان سنة إحدى وخمسين وست مئة... المسمع...[٢] وهو صحيح.

* * *

(١) استدرك على الهامش.

(٢) لم تتضح لنا قراءته.

سمع جميع هذا الجزء على صاحبه الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، بسماعه من شيوخه الثلاثة المذكورين تحت الترجمة، بقراءة ولده السيد الفاضل فخر الدين أبي محمد عثمان؛ كاتبُ السماع القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي[١].

وصح ذلك يوم الثلاثاء مستهل صفر سنة ست وثمانين وست مئة، بالزاوية الجمالية ظاهر القاهرة المحروسة، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء على صاحبه الشيخ الإمام الحافظ الناقد القدوة، بقية السلف، عمدة الخلف، جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري حماه الله، بسماعه من شيوخه الثلاثة المذكورين ظهر الجزء، فسمعه ولده أبو محمد عثمان، وأبو الحسن علي بن عمر بن حمزة الحراني النجار.

وصح وثبت بكرة الجمعة سادس ربيع الأول في سنة سبع وثمانين وست مئة بزاوية المسمع ظاهر القاهرة المحروسة، وأجاز لنا جميع ما يجوز له روايته، كتبه أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الفَرَضي[٢]، والحمد لله وحده. وصح.

* * *

---

(١) هو الحافظ عَلَم الدين البرزالي، المُحدِّث المشهور، المتوفى سنة ٧٣٩، رحمه الله تعالى.

(٢) هو العلامة شمس الدين الكلاباذي، المتوفى سنة ٧٠٠، رحمه الله تعالى.

قرأت جميع هذا المجلس على الطَّواشي الكبير شبل الدولة أبي اليُسْر كافور ابن عبد الله الخادم المحسني خادم النبي ﷺ بسماعه فيه من ابن المَسَلَّم.

وسمع السيد الأجلُّ الأصيل فخر الدين أبو محمد عثمان بن شيخنا الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، وجمال الدين يوسف بن إبراهيم بن يعقوب المحسني، وولده شمس الدين محمد وسبطاه محمد وأبو بكر ابنا الركن بيبرس المغربي، واسم أبي بكرٍ هانئ، وعتيق شمس الدين صبيح، ونجم الدين مختار المظَفَّري، وشجاع الدين عنبر الفارقاني، وشمس الدين صوان الهجاوي، وأمين الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغني بن تيمية، وعلي بن عمر بن حمزة النجار الـحَرَّانيان، وتاج الدين أبو التقى محمد بن محمد بن أيوب ابن الكفتي، وأحمد بن ناصر الدين محمد بن أيبك الوزيري.

وصحَّ ذلك يوم الجمعة بعد الصلاة، السادس من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وست مئة بالعَيْذابية، داخل باب النصر من القاهرة المعزية، وأجاز لنا المسمع جميع ما يرويه.

وكتب عبدُ الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي[١] عفا الله عنه، والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم[٢].

* * *

---

(١) هو الحافظ قطب الدين الحلبي، المتوفى سنة ٧٣٥، رحمه الله تعالى.

(٢) في الأصل: «وسلامه».

قرأت جميع هذا المجلس على مالكه شيخنا الإمام العالم الحافظ قطب العارفين جمال المحدثين زين الحفاظ أبي العباس أحمد بن الشيخ محمد بن عبد الله الظاهري نفع الله به، بسماعه فيه من مشايخه الثلاثة، وسمع ولده السيد فخر الدين أبو محمد عثمان حرسه الله تعالى.

وصح ذلك يوم الجمعة العشرون من شهر رجب سنة سبع وثمانين وست مئة وبزاوية المسمع ظاهر القاهرة.

وكتب عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الأمير الأجل الكبير سيف الدين أبي علي بلبان بن عبد الله الشربداري، ثم المحسني بحقِّ سماعه فيه نقلاً من[1] السديد ابن علان، وسمع السيد الأجل فخر الدين أبو محمد عثمان بن شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، والشيخ الإمام المحدث شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري، وسيف الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحافظي، والشيخ علي بن عمر بن حمزة الحراني النجار، وآيْدَمُر ابن عبد الله فتى المسمع، وعلي بن المسمع، وفخر الدين إياس بن عبد الله فتى الأمير سيف الدين بكتاش الناصري.

وصح ذلك يوم الجمعة بعد الصلاة عاشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين

---

(١) كذا في الأصل.

وست مئة. بمنزل المسمع ببستان ابن صيرم من الحسينية، وأجاز المسمع للجماعة جميع ما يرويه، وكتب عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه.

* * *

سمع جميع هذا المجلس على مالكه الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الطوائف جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري بسماعه من شيوخه الثلاثة، وصح ذلك وثبت في يوم الأحد تاسع جمادىٰ الآخرة سنة تسع وثمانين وست مئة بالرباط الجمالي ظاهر القاهرة، كتبه محمد بن عبد الرحمن.

* * *

سمع هذا المجلس أجمع على الأمير الأجل سيف الدين أبي علي بلبان المذكور أعلى خطي، بسماعه من ابن علان: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن سيدي الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد الظاهري، وعلي ابن المسمع، وعلي بن عمر بن حمزة النجار، ومحمد بن عبد الرحمن بن سَامَة[1]، والخط له، وبقراءته السماع، وصح ذلك وثبت في ثاني عشر رمضان من السنة.

* * *

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل المحدث فتح الدين أبي الفتح ظافر بن أبي غانم بن سيف الأرفادي بسماعه وقراءته على شيخيه ابن مسلمة وابن علان، بسماعهما من المُمْلي: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن شيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد الظاهري، ونجم الدين يوسف بن

---

(١) المُحدِّث العابد مفيد الجماعة، من شيوخ الذهبي، توفي سنة ٧٠٨، رحمه الله تعالى.

عيسى بن يوسف بن عيسى التوني الدمياطي، وعلي بن عمر بن حمزة النجار الحراني بقراءة محمد بن عبد الرحمن بن سامة، وهذا خطه، وصح ذلك وثبت في يوم الخميس لأربع ليال إن بقين[1] من شهر ربيع الأول سنة تسعين وست مئة بباب القراطين ظاهر القاهرة والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء على سيدي والدي بإجازته من ابن مسلمة ومكي بسماعهما من ابن عساكر، وسمعه أولادي عمر وزينب وسارة وابنتا عمهم عائشة وغازية، والمحمدان عز الدين أبو اليمن، وفخر الدين أبو جعفر ابنا القاضي الإمام سراج الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن الكويك، ومُعْتَق أبيهما الطواشي جوهر، ومؤدبهما نجم الدين عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب الأنصاري، والشيخ نور الدين علي بن عبد النور بن أحمد الشاذلي، وابنه محمد في الرابعة، وجاملية[2] فتاة ابنة سُكَّرَة النُّوبِيَّة، وسراج الدين عمر بن علي بن سعيد الطلحي، وقراجا فتى أختي، وقطلو وريحان ومفتاح عتقاء والدي، وآخرون.

وصح ذلك وثبت يوم الثلاثاء لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وسبع مئة بمنزل والدي من مصر المحروسة على شاطىء النيل المبارك، وكتب عبدُ العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني[3]، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

---

(١) كذا في الأصل، ولعل «إن» مُقحَمة، والله أعلم.

(٢) اسمها في الأصل غير منقوط، فنقطناه على هذا الوجه احتمالاً.

(٣) الإمام الحافظ، قاضي القضاة، المتوفى سنة ٧٦٧، رحمه الله تعالى.

سمع جميع هذا الجزء على القاضي الأشرف جمال الإسلام شرف الأنام صدر مصر والشام، بقية السلف الكرام، يمين المملكة، محيي الدين أبي المعالي يحيى ابن فضل الله بن مجلّي بن دعجان بن خلف القرشي العمري، كَاتب الأسرار الشريفة السلطانية الملكية الناصرية، بإجازته المحققة من أبي العباس أحمد بن مسلمة، ومكي بن علان، في سنة سبع وأربعين بسماعهما من مُمليه بقراءة الإمام العلامة الأوحد تقي الدين أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي[١] الفقيه الشافعي: المحدثون العلامة تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليماني، والإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن العسجدي، وشمس الدين محمد بن علي بن أيبك السروجي، وناصر الدين محمد بن إسماعيل ابن عبد العزيز بن الملك المعظم؛ عيسى بن أبي بكر بن أيوب، وابنه إسماعيل، وتاج الدين أحمد بن الشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللخمي، وفتاه سعيد، والشيخ عبد الله بن مقبل بن إلياس البعلبكي[٢]، وابناه محمد وأحمد، وسراجُ الدين عمر بن علي بن شُعيب الطلحي الصوفي، وعلاء الدين علي بن قبران بن عبد الله السكزي، وتـمّام والحسين وعبد الوهاب[٣] في الخامسة أولاد شيخنا الإمام العلامة مفتي المسلمين تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تـمام السبكي[٤]، وفتى والدهم مبارك، وعتيقُ جدِّهم صبيح، وعبد اللـه

---

(١) من شيوخ التاج السبكي، وترجم له في «طبقاته» (٩: ١٦٧)، وتوفي سنة ٧٤٤، رحمه الله تعالى.

(٢) لليماني والعسجدي والسروجي ومحمد بن إسماعيل الأيوبي واللخمي والبعلبكي تراجم في «الدرر الكامنة» لابن حجر.

(٣) هو قاضي القضاة تاج الدين السبكي، صاحب «الطبقات»، المتوفى سنة ٧٧١، رحمه الله تعالى.

(٤) هو شيخ الإسلام السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦، رحمه الله تعالى.

وعبد العزيز؛ ولدا علاء الدين مغلطاي[١] بن قليج بن عبد الله البكجري، وصلاح الدين محمد بن عبد الوهاب الدمياطي، وابنه محمد، وأولاد شهاب الدين العسجدي: أبو الفتح محمد، وأبو العباس أحمد، وناصر الدين محمد في الرابعة، وفتاة والدهم نسيم، ومحمد بن الشيخ شرف الدين محمد بن أحمد القونوي ـ عُرِف والده بشيرين ـ ونور الدين علي بن الحسن بن علي الإسنائي[٢] وابنه حسن، ومحمد بن العدل بدر الدين الحسن بن موسى المكاري، والطواشي شهاب الدين، و.... [٣] بن عبد الله الجوكنداري، وشمس الدين محمد بن علي بن ريحان البابا والده، والقاضي الأجلّ بدر الدين محمد ابن المسمّع وآخر سهواً، وشمس الدين عبد الله بن علي بن أيبك المغيثي، ونور الدين علي بن محمد بن الواعظ الإسكندري، وشهاب الدين أحمد بن الخضر بن جابر الصواف، ومحمد ابن أميرك الكركي[٤] الطرائفي، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرفاعي، ومحمد بن علي بن الشجاع عبد الرحمن الحلبي، ومحمد وأحمد؛ ولدا سيف الدين قطلو بن عبد الله البزاز العجمي، وعلي بن محمد بن عبد العالي الكركي، وموسى ابن إدريس بن مداح، ومحمد بن علي بن أحمد الهندي، وعلي بن محمد بن أحمد الأنصاري، وأحمد بن سنجر البابا، وأحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي[٥]، وذا خطه، غفر الله له ذنوبه، وصح وثبت يوم الأربعاء الثالث

---

(١) الحافظ المعروف، المتوفى سنة ٧٦٢، رحمه الله تعالى.

(٢) الفقيه المتوفى سنة ٧٧٥، رحمه الله تعالى.

(٣) لم تتضح لنا قراءته.

(٤) غير واضحة في الأصل، ولعلها كما أثبتناها.

(٥) الحافظ المُفيد، المتوفى سنة ٧٤٩، رحمه الله تعالى.

والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين وسبع مئة بمنـزل المسمع بالقاهرة، والحمد لله وحده.

* * *

قرأته على القاضي محيي الدين المسمى أعلاه بإجازته من ابن مَسْلَمة ومكي بسماعهما من ابن عساكر، فسمعه الجماعة الأئمة العلماء: سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد بن علي الدمنهوري[١]، وتقي الدين أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف ابن يحيى السبكي، وتقي الدين أبو المعالي محمد بن الشيخ جمال الدين رافع بن أبي محمد السلّامي[٢]، وشهاب الدين أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الدمياطي، ومالك هذا الجزء الإمام الفاضل الأوحد المحدث المفيد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أيبك السروجي، وتقي الدين زكريا بن يحيى بن زكريا البلبيسي، وعز الدين أبو اليُمن محمد بن الشيخ الإمام سراج الدين أبي الفرج عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن الكويك، وأخوه أبو بكر محمد، ومعتَق والدهما الطواشي محسن، وأبو حامد أحمد ـ ويدعى تـمّاماً ـ وأبو الطيب الحسين وأبو نصر عبد الوهاب؛ بنو الشيخ الإمام تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السُّبكي، وفتى والدهم مبارك، وناصر الدين محمد بن أحمد بن حسين بن الصوفي الكركي، وأخوه حسن، وولي الدين يحيى بن الشيخ الإمام فخر الدين أبي عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكر النويري، وعلاء الدين علي بن قبران السكزي، وعلي بن

---

(١) المتوفى سنة ٧٥١، رحمه الله تعالى.

(٢) المؤرخ المعروف، صاحب «الوفيات» وغيره، توفي سنة ٧٧٤، رحمه الله تعالى.

عبد الله بن محمد....[1] الضرير، وابناي: عمر وأبو بكر، وإبراهيم ابن عمهما، وابنة بنتي صالحة بنت جمال الدين عبد الله الرحبي، ونور الدين علي بن مسعود بن عبد الرحيم ـ مُؤَدِّب ابني: عمر ـ، وأبو بكر بن محمد بن عبد الله ابن العجمي، ومسعود مُعتَق أخي، ومُعْتَق والدي مفتاح، وبلال فتى والد صالحة المذكورة، وبيبرس فتى المسَمِّع.

وصحّ ذلك وثبت يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، وكتب عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني.

* * *

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين سديد الدين أبي محمد مكي بن المسلَّم بن علان، بسماعه من الحافظ أبي القاسم ابن عساكر، بقراءة أحمد بن عبد الله ابن شعيب وبخطه السماع: الطواشي جمال الدين محسن بن عبد الله الصالحي النجمي، وفتيانه: بيليك الفخري، وأيبك الجمعوي، ولاجين الحلبي، وبكتو الصغير، وأقش الصغير، وبلبان الخطابي، وبلبان الشربداري، والطنبا الزيني، وبكتوت الكنجي، وبيليك الحمدار، وكافور الخادم، والطواشي شبل الدولة كافور الصالحي والي قلعة دمشق وفتاه آق سنقر، والفقيه شهاب الدين محمد بن أبي محمد بن عبد الخالق بن مزهر، وسنقر شاه الكنجي، وأيدغدي التكريتي، في مستهل رجب سنة أربع وأربعين وست مئة بقلعة دمشق، وأجاز المُسمع للجماعة رواية ما يحق روايته له، وتحته تصحيح المسمع.

---

(١) لم تتضح لنا قراءتها.

نقله من الأصل عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي عفا الله عنه.

* * *

قرأت جميع الجزء في نفي التشبيه لابن عساكر على أبي العباس أحمد بن المفرج بن علي بن مسلمة الأموي، عن مُمليه في يوم السبت الثامن والعشرين من رجب سنة خمسين وست مئة في الديماس بمنزل المسمع، وكتب أقل عبيد الله ظافر بن أبي غانم بن سيف بن طي بن محمد بن أبي سالم الحلبي الأرفادي الطائي نزيل مصر[١]. قرأت على الشيخ أبي محمد مكي بن المسلم بن مكي بن علان القيسي «نفي التشبيه» من إملاء ابن عساكر بسماعه منه في يوم السبت التاسع والعشرين من رجب سنة خمسين وست مئة، وكتب ظافر بن أبي غانم بن سيف بن طي بن محمد بن أبي سالم الحلبي.

نقلهما من خطه أحمد بن محمد الظاهري عفا الله عنه.

* * *

وسمعه على الشيخ الزاهد الفاضل شرف الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي الجزيري، بسماعه من الرشيد أحمد بن المفرج المذكور أعلاه؛ بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي، ومن خطه لخصت: ابنُه محمد في الثالثة، وصح يومَ الاثنين ثامن عشري صفر سنة خمس عشرة وسبع مئة بمسجد المسمع بقاسيون، وأجازه، لخصه محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد[٢] غفر الله لهم بكرمه.

---

(١) المتوفى سنة ٦٩٤ أو ٦٩٦، رحمه الله تعالى.

(٢) هو الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢، رحمه الله تعالى.

قرأت جميعَ هذا الجزء على الطواشي شبل الدولة كافور بن عبد الله المحسني بسماعه من مكي بن علان، فسمعه فخر الدين أبو محمد عثمان بن سيدنا وشيخنا الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري، وصحَّ ذلك وثبت بمسجد رسول الله ﷺ بطيبة شمالي قبره الشريف في يوم الثلاثاء الثامن والعشـرين من ذي الحجة عام أربعة وتسعين وست مئة، وأجاز لنا جميع ما تجوز له روايته بشرطه، كتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة لطف الله به وعفا عنه.

* * *

وقرأتُ في التاريخ بالمدينة ـ صلواتُ الله وسلامه على ساكنها ـ على الشيخ الإمام عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري، من أول مشيخة أبي علي بن شاذان الكبرى انتقاء عبد العزيز الأزجي إلى قوله: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرة عزيزة إلى يوم القيام»» بسماعه من المؤتمن ابن القميرة، وسمع ذلك فخر الدين عثمان المذكور،كتبه محمد بن عبد الرحمن بن سامة عفا الله عنه، والحمد لله حق حمده، وصلواته على خير خلقه؛ محمدٍ وآله و صحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

* * *

قرأت جميع هذا الجزء ـ وهو مجلسُ نفي التشبيه ـ للحافظ أبي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر، على راويه الشيخ الجليل المسند المعَمَّر الرُّحَلة شرف الدين بقية المشايخ أبي زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن

أبي الفتوح المقدسي عُرف بابن المصري[١]، بإجازته من الإمام مفتي المسلمين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ابن بنت الجميزي[٢]، بسماعه من الحافظ ابن عساكر، فسمعه الجماعة تقي الدين أبو عبد الله محمد ولدُ المسمِّع،َ والقاضي زين الدين أبو بكر أحمد ابن محمد بن علي بن محمد بن عساكر، وشمس الدين محمد بن نور الدين بن علي بن كمال الدين محمد بن النصير نصر الله بن مسكين وولده علي، وولي الدين محمد بن شرف الدين محمد بن حمدان الأقفهسي الشافعي، وشهاب الدين أحمد بن خضر بن جابر الأسدي الصوّاف، وناصر الدين محمد ـ عُرف بالقاضي ـ ابن المولى الأصيل سليل الملوك عماد الدين أبي إسحاق إبراهيم بن شرف الدين أبي بكر بن الملك المعز محيي الدين يعقوب بن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، ومعه ابنُ خاله شمس الدين محمد بن الحاج شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي المهتار وآله[٣]، بالسلاح خاناه السلطانية الملكية الناصرية.

وصحَّ وثبت يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة بالجامع العتيق بمصر، وأجاز لنا ما تجوز له روايته.

قاله وكتبه محمد بن علي بن أيبك السَّروجي عفا الله تعالى عنه بمنِّه وكرمه.

* * *

---

(١) من شيوخ التاج السبكي، توفي سنة ٧٣٧، رحمه الله تعالى.

(٢) هو المحدث بهاء الدين اللخمي المصري، المتوفى سنة ٦٤٩، رحمه الله تعالى.

(٣) كذا في الأصل.

سمع مجلس نفي التشبيه هذا على الشيخ الإمام العالم الخطيب عماد الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السكري[١]، بسماعه من جدِّه لأمه أبي الحسن عليِّ ابن الجميزي إلى ابن عساكر، بقراءة الحافظ علم الدين البرزالي؛ أبنا... وأحمد بن جعفر وأبو الخير بن عيسى بن فارس تميم المجاهدية[٢] وزين الدين عمر بن الصاحب عز الدين أحمد بن محمد بن ميسَّر، وأمين بن محمد بن عمر بن عبد الرحيم الجزري وابنه محمد...[٣] فصحَّ ذلك في الخامس والعشـرين من شعبان سنة أربع وسبع مئة بدمشق، وأجاز لهم روايته. نقله من أصله محمد الحسيني عفا الله عنه.

* * *

قرأت هذا الجزء على الشيخ العالم زين الدين عمر بن ميسَّـر...، بسماعه من أبي محمد بن عثمان بن... بن...، فسمع عبد الرحمن بن شرف الدين أحمد بن... الأنصاري وغيره، وصحَّ ذلك يوم السبت مستهل [ربيع] الأول سنة ثمان وخمسين [وسبع مئة]، بمسجد... ظاهر...، وأجاز لنا رواياته، وكتب محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني[٤] عفا الله عنه.

* * *

---

(١) توفي سنة ٧١٣، رحمه الله تعالى.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) لم تتضح لنا قراءته.

(٤) الحافظ أبو المحاسن شمس الدين المتوفى سنة ٧٦٥، رحمه الله تعالى.

الحمد لله على كلِّ حال، قرأت هذا الجزء وهو مجلس في نفي التشبيه، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ابن عساكر، على شيخنا الشيخ الجليل المسند المعمَّر بقية المشايخ زين الدين عبد الرحمن بن الإمام جمال الدين يوسف بن أحمد بن الطحان الحنبلي بإجازته له، إن لم يكن سماعاً من الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب بسماعه، تقدم أوله، فسمعه شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن الأمين الشهير بابن الصائغ، وصاحبنا قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري؛ الشافعيان، وصحَّ وثبت في يوم الأحد ثاني عشري المحرم سنة ثلاث وأربعين وثمان مئة بجامع دمشق تحت نسره، وأجاز المسمع لكلٍّ منا والحمد لله وحده، وكتبه حمزةُ بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني(١) عفا الله عنه.

* * *

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي، بقراءة الإمام قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن القسطلاني(٢)، ولده أبو المعالي محمد، ومحب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله الطبري(٣)، وولدُ محمد، ومجد الدين أبو محمد عبد الله بن محمد الطبري، وأخواه عبد الرحمن وعبد الرحيم، ومحيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر ابن أمين الدولة، وابن عمه كمال الدين إبراهيم بن عبد الله، والشيخ أبو المعالي

---

(١) المؤرخ عز الدين، المتوفى سنة ٨٧٤، رحمه الله تعالى.

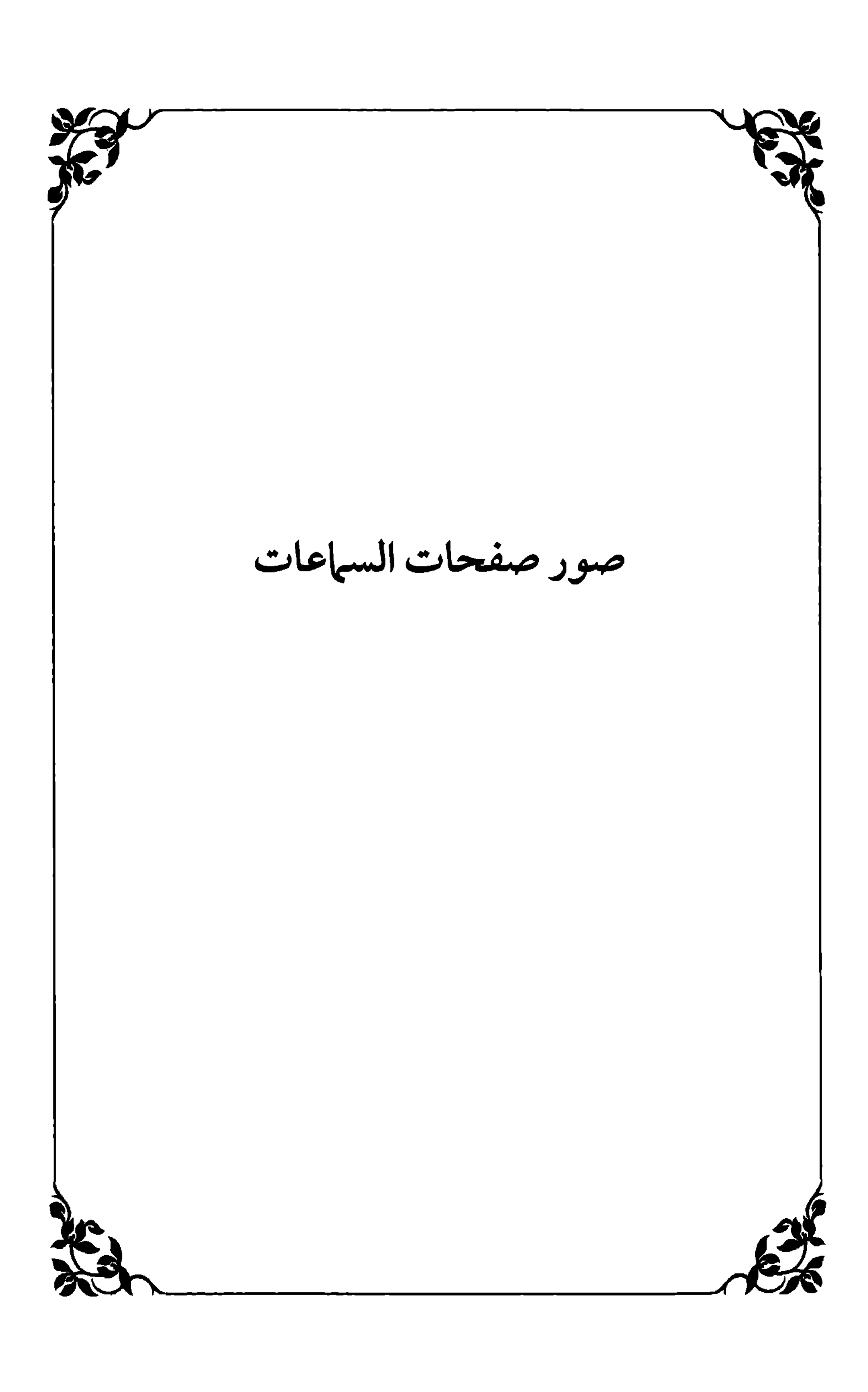
(٢) العلامة المُحدث العارف، المتوفى سنة ٦٨٦، رحمه الله تعالى.

(٣) الإمام الحافظ المعروف، المتوفى سنة ٦٩٤، رحمه الله تعالى.

محمد بن خلف بن حمدون الحموي، وعلاء الدين علي وأيوب وعبد الرحمن أولاد أبي بكر ابن النحاس، ومحمد بن جعفر بن عبد الرحمن، وأحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري ـ والخط له ـ وزين الدين أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردي، وصح بمكة شرفها الله تعالى، تـجاه الكعبة المعظمة، زادها اللـه شرفاً وتعظيماً برباط المراغي، في يوم الأربعاء الخامس من ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وست مئة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين، وصح(١).

* * *

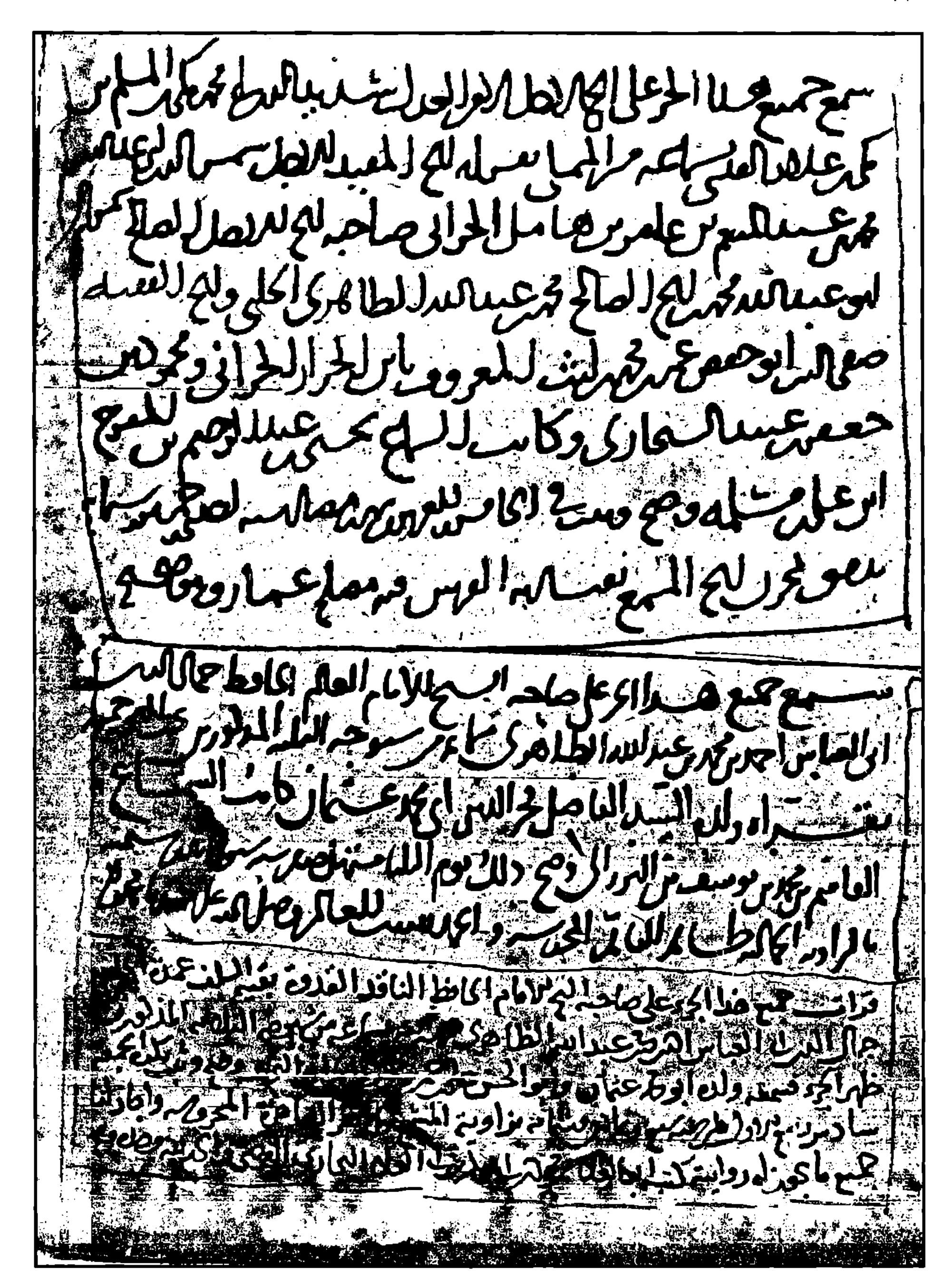
(١) هذا السماع جاء على حاشية الورقة الثالثة/ أ من المخطوط.



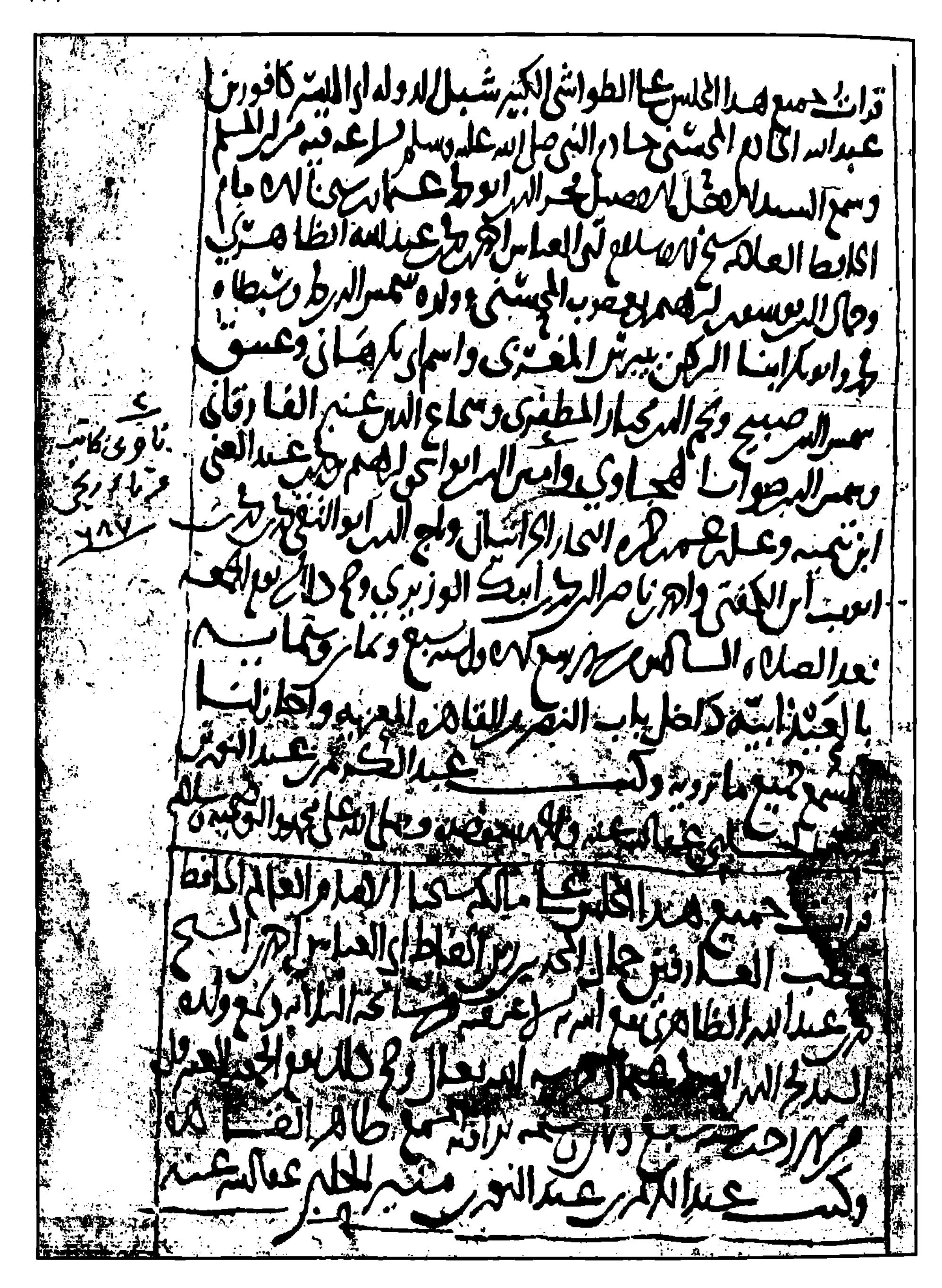
صور صفحات السماعات



صورة الصفحة الأولى من صفحات السماعات وفيها خط الحافظ جمال الدين ابن الظاهري



صورة الصفحة الثانية من صفحات السماعات وفيها طبقة بخط الإمام الحافظ العَلَم البِرْزاليّ



صورة الصفحة الثالثة من صفحات السماعات وكلها بخط الحافظ قطب الدين الحلبي



صورة الصفحة الرابعة من صفحات السماعات ومنها سماع الإمام العلامة العزّ بن جماعة بخطّه

صورة الصفحة الخامسة من صفحات السماعات وفيها سماع جماعة من آل السبكي

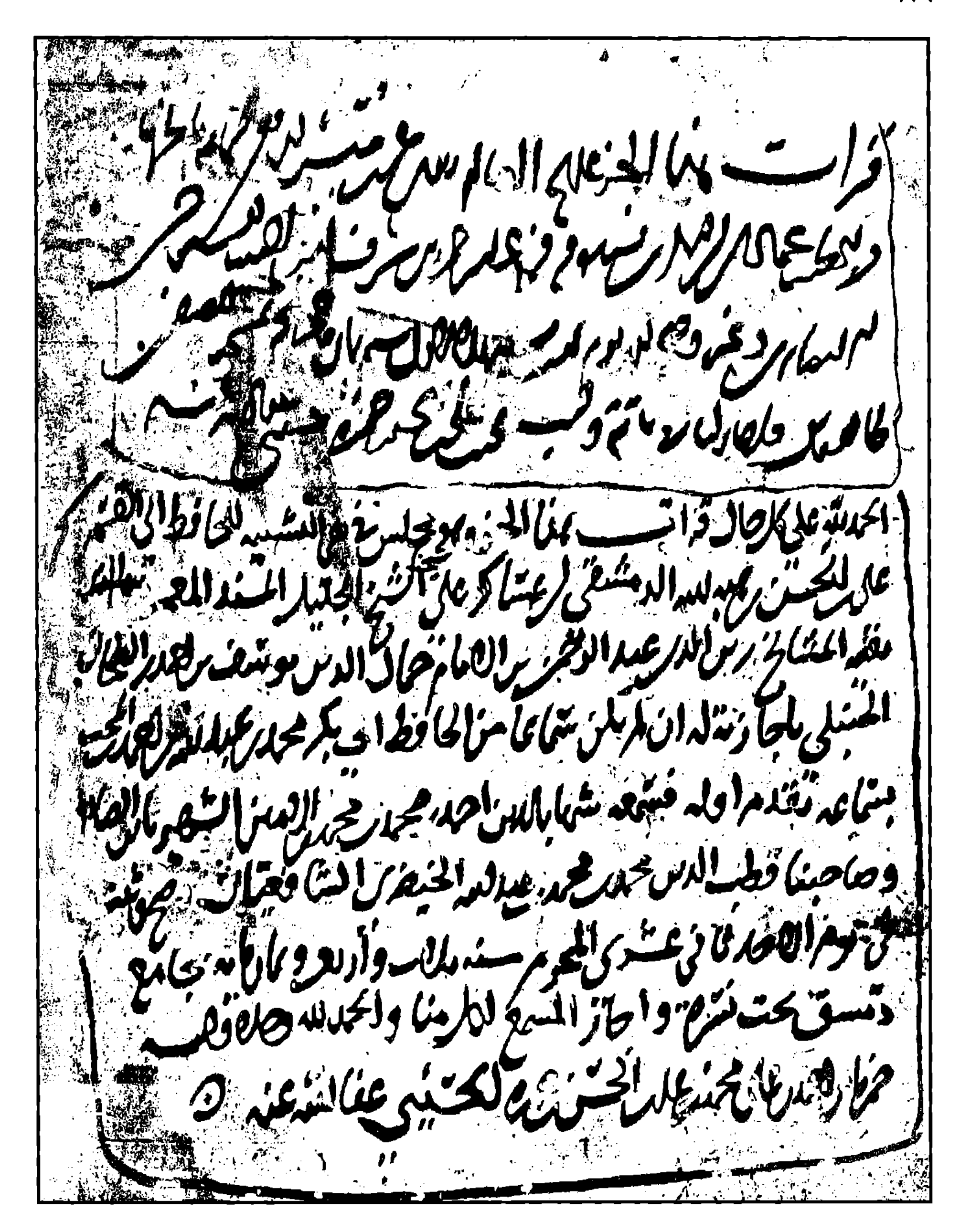
صورة الصفحة السادسة من صفحات السماعات

وفي آخرها سماعٌ بخط حافظ الشام الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي

صورة الصفحة السابعة من صفحات السماع

وفيها سماعٌ بخطِّ الحافظ المتقن شمس الدين بن سامَةْ

وآخرُ بخط الحافظ الشمس السَّرُوجي الحنفي الشهيد غرَقاً



صورة الصفحة الثامنة من صفحات السماع، وسماعها الأول بخط الحافظ أبي المحاسن الحسيني، والثاني بخط ابن حفيده حمزة الحسيني، وهو ـ أي الأخير ـ والدُ شيخ الإسلام كمال الدين الحسيني الدمشقي (ت ٩٣٣ هـ)

فهـرس المحتـويـات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *